

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

لقاء

11

مبدعون ومثقفون يستذكرون  
فنانة الشعب «زينب»

اقتصاد

7 تعاطف الفجوة  
بين الفقراء والاعنياء

حياة الشعب

5 اكثر من مليون طفل  
بلا تعليم ولا صحة

أخبار وتقارير

2 وجوب فرض سلطة القانون  
في محافظة ميسان

## رائد فهمي: الانتخابات ومشروع التغيير

هناك جدل مشروع يدور حول دور الانتخابات، سواء لمجلس النواب ام مجالس المحافظات، في عملية تغيير منظومة حكم المحاصصة، المسؤولة عن تشوه وفشل عملية إعادة بناء الدولة وسوء أداؤها، وعن مسلسل الازمات التي تعاني منها البلاد، واستشراف الفساد في مفاصل الدولة والمجتمع، وتحوله الى شبكات منظمة عابرة للأحزاب والقوميات والاديان والمذاهب، صارت جزءاً مكوناً مما يسمى بالدولة العميقة، وترتبط عضويًا بالأحزاب والقوى الماسكة بزمام السلطات وباصحاب المصالح المالية والتجارية، والاقتصادية عموماً.

تتوزع الآراء في هذا الشأن بشكل عام على ثلاثة محاور أو مواقف أساسية: الاول يعلق أي تغيير على العملية الانتخابية حصراً، ويرفض عملياً الفعل الجماهيري كوسيلة وطريق لإحداث التغيير أو للضغط على السلطات التنفيذية والتشريعية. والرأي الثاني يتخذ موقفاً مناقضاً للاول ويعتبر الانتخابات عديمة الجدوى، بل وتساهم في اضعاف شرعية على منظومة حكم فاسدة وعلى عملية سياسية واجبة التغيير. اما النهج الآخر في التعامل مع الانتخابات، فهو الناظر إليها باعتبارها أحد أشكال الصراع السياسي ضد القوى الراحية لنهج المحاصصة الطائفية والاثنية، والمعبرة عن المصالح الاقتصادية والسياسية للفئات والشرائح الاجتماعية المستفيدة من هذا النهج، والتي تضخمت ثروتها على حساب المال العام، وضرورة التعامل مع الانتخابات بالترايب مع الاشكال والاساليب الاخرى من الصراع السياسي والاجتماعي، مثل النشاطات الاحتجاجية الجماهيرية والنضالات المطلوبة المشروعة والصراع الفكري.

ونظراً لبنية مؤسسات الدولة التنفيذية والتشريعية، التي تقاسمت السيطرة عليها القوى السياسية المحاصصة، والتي باتت تتحكم في الجهاز البيروقراطي للدولة مدعومة بمنظومة الفساد، فمن الوهم الاعتقاد ان أي تغيير في قمة هرم السلطة يكون كافياً لإحداث التغيير، وقد اكدت التجربة قدرة القوى المضادة للإصلاح ومحاربة الفساد على افضال المحاولات الإصلاحية.

## الأترك لا يلتزمون بمخرجات الاجتماعات

بغداد. تبارك عبد المجيد

نظراً لاستمرار أزمة المياه في العراق، وتفاقم تداعياتها في نهر دجلة والفرات، وحدث هجرة عكسية، إضافة الى زيادة نسبة البطالة، نتيجة توقف كثير من الأعمال المرتبطة بالمياه، تسلط "طريق الشعب" ضوءاً على المفاوضات العراقية مع دول المتشاطئة.

المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، خالد شمال، قال إن "مفاوضات العراق بشأن ملف المياه مستمرة مع الدول المتشاطئة، حيث هناك تبادل لزيارات الوفود بين العراق والجارّة تركيا لأجل التفاوض وتبادل المعلومات والاتفاق على تفاصيل مشتركة تخص نهر دجلة والفرات"، مبيّناً أن "الوزارة معنية بإدارة الجانب الفني من هذه المفاوضات".

## مراقبون: عدم القدرة على فتح ملفات أساسية دليل على العجز

# مكافحة الفساد مرهونة بإيجاد منظومة سياسية تستند إلى إرادة الشعب

بغداد. طريق الشعب

المنفذة". وخلص إلى، ان الفساد في العراق، تطور من مالي وإداري وسياسي إلى فساد المسلح.

### مؤشرات لا تقبل القسمة على اثنين

إلى ذلك، قال المحلل السياسي إياد العنبر: إن مكافحة الفساد "ليست مجرد شعار تطلقه الحكومة، فالكثير من القضايا بقيت معلقة، ومصادقة الحكومة مرهونة بالنتائج لا الشعارات".

وعرج العنبر على ملفات تتعلق بقروض المصارف والمحاسبة والمساءلة، وعمليات هدر المال العام في الموازنات العامة.

واكد العنبر في تصريح لـ"طريق الشعب"، أن هذا يحتاج إلى "الكثير من المصاديق على مستوى الافعال والمواقف لا التصريحات والخطابات السياسية". وتابع، ان "عدم القدرة على فتح ملفات مهمة وخطرة تخص صفقات الفساد، يعطي انطباعاً بعجز حكومي عن مكافحته، وكل هذه المؤشرات لا تقبل القسمة على اثنين".

### مرتب بمنظومة المحاصصة

في مستهل حديثه أوضح رئيس هيئة النزاهة الاسبق، موسى فرج، ان "تقارير ديوان الرقابة المالية هي مصدر أساسي للمعلومات المتعلقة بالمخالفات".

واكد في حديثه مع "طريق الشعب"، أن تقارير الديوان سنوية، مردفاً "لكن منذ 10 أعوام لم تصدر تقارير الحسابات الختامية، وتم إصدار العديد من الموازنات أيضاً بدون تقرير ديوان الرقابة المالية خلافاً للدستور".

ورهن فرج عملية القضاء على الفساد بـ"بناء منظومة سياسية تستند إلى إرادة الشعب"، وبالتالي فإن هذه الطريقة تكون كفيلاً بـ"تقليص الفساد بشكل كبير".

وأشار فرج إلى أن "الفساد مرتبط بالمنظومة السياسية، وأن الأطراف المنفذة تمارس الفساد وتحمل دوراً رئيسياً فيه، فعمليات الفساد الكبيرة منها سرقة مصفى بيجي وسرقة القرن وغيرهما، كانت بتدبير من تلك القوى الفاسدة، وبالتالي فمن الصعب إحراز تقدم في مكافحة الفساد ما لم يتم التخلص من هيمنة هذه الأطراف

مراقبون إن هذا التعثر يعود إلى ان القوى المنفذة هي من تتولى إدارة صفقاته.

### أذرع قوية

في هذا الشأن، تقول النائبة عن التحالف الكردستاني فيان دخيل، عضو لجنة النزاهة النيابية، ان مكافحة الفساد في العراق ليست عملية بسيطة، خصوصاً وان الفساد نخر مؤسسات الدولة، ورغم الجهود الكبيرة التي تبذلها السلطات القضائية.

وتضيف في تصريح لـ"طريق الشعب"، "اننا بحاجة إلى العمل بجدية أكبر على تعزيز الجانب الرقابي، متمثلاً بهيئة النزاهة والجهات الحكومية المعنية".

وتلفت إلى انه "خلال عقدين من الزمن اصبح للفساد اذرع قوية". وتشير دخيل إلى ان الاعلان مرتبط بصفقات فساد جرى ترتيبها في زمن حكومات سابقة، بينما ما يحدث الان يجري التستر عليه "هذه القضية يجب ان تحل، وتتم معالجتها".

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية اخيراً، عن تفكيك شبكة مكونة من مسؤولين ومنتسبين في خمس وزارات، تمتهن تزوير العقود، لكن هذا لم يكن رادعاً للجهات التي تغذي هذه الظاهرة، برغم ان الحكومة مرارا ما تؤكد ان مكافحته تتصدر أولويات عملها.

وعلى ما يبدو حتى الان، ان التصريحات والبيانات الحكومية شيء والتطبيقات شيء اخر تماماً، إذ هناك عجز عن التصدي لهذه الآفة التي نخرت جسد الدولة ومعالجة جذورها وليس ما يطفو منها ويقول



مرسى النعقة في مدينة الفاو اقصى البصرة لبيع الاسماك البحرية والنهرية

## متى تذهب الإعانات الى مستحقيها؟

أحزاب منتفذة لإجراء الكشوفات بدل الاطلاع المباشر على أحوال الناس ومن منهم يستحق الإعانة فعلاً.

وتشمل الزيارات مضاف شيوخ العشائر وبحضور مرشحي الأحزاب المنتفذة للانتخابات، في انتهاك واضح وصریح للقوانين واستغلال بين الموارد الدولة.

مثل هذه الممارسات لا يمكن قبولها، وهي دليل على عجز الحكومة عن منع المنتفذين من استغلال مناصبهم، كما انها بداية غير سليمة، خاصة مع تحذيرات رئيس الحكومة سابقاً، من استعداد جماعات منتفذة للاقتراب من أموال الموازنة عند تنفيذها.

نذكر الحكومة مجدداً بوجود حظر مثل هذه التصرفات، وضمان توزيع الإعانات الاجتماعية على من يستحقونها، ومنع استغلال المنتفذين لأموال الإعانات بطرق غير مشروعة، وللدعاية الانتخابية واستغلال عوز الناس وحاجتهم.

ومن الضروري ان تراجع الحكومة سياسة منح الإعانات الاجتماعية، خاصة وإن كثيرين من الميسورين يزاحمون المحتاجين على هذه الإعانات، متخذين من عدم تعيينهم حجة لطلبها رغم ان أوضاعهم جيدة.

تواصل فرق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حملاتها لزيارة المناطق من أجل الكشف عن العائلات المستحقة، لشمولها بالإعانة الاجتماعية.

والغريب في الموضوع ان معظم هذه الفرق تزور مكاتب أعضاء مجالس النواب أو مقار

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## المالية البرلمانية: تثبيت المتعاقدين لا يتعارض مع الموازنة

بغداد - وكالات

أعلنت اللجنة المالية النيابية، أمس، عن مخاطبة مجلس الوزراء بشأن تثبيت العقود، مؤكدة أن قرار التثبيت لا يتعارض مع قانون الموازنة المالية.

وقال عضو اللجنة مصطفى الكرعاوي، في تصريح صحفي، إن "اللجنة خاطبت مجلس الوزراء بشأن استثناء قراره بتثبيت العقود ممن أكملوا خدمة سنتين فأكثر".

وأوضح، أن "الموازنة أقرت ونصت على إيقاف التعيينات والتعاقدات الجديدة"، مؤكداً أن "مسألة تثبيت المتعاقدين لا تعتبر تعاقداً جديداً". وأشار، إلى أن "مجلس الوزراء له صلاحية تثبيت المتعاقدين وتوفير التخصيصات المالية لهم"، مبيناً أن "اللجنة خاطبت مجلس الوزراء أيضاً بشأن إيجاد المعالجات لبعض الجهات ممن لم يكملوا خدمة سنتين مثل عقود 315 في وزارة النفط وقراء المقاييس في وزارة الكهرباء، بالإضافة إلى الذين تم منحهم إجازة دراسية بدون راتب ولم تحتسب لهم خدمة فعلية ما أدى إلى تأخرهم بالتثبيت".

وتابع الكرعاوي، أن "اللجنة بانتظار إجابة مجلس الوزراء من أجل إيجاد الحلول لهذه الفئات والإعلان عنها".

## محلية الحزب الشيوعي في ميسان: أحداثاً مأساوية في المحافظة

ميسان. طريق الشعب

أصدرت محلية ميسان للحزب الشيوعي العراقي، بيانا أشارت فيه الى التدهور الخطير في الوضع الأمني بالمحافظة.

وحذرت المحلية في بيانها من أن «الوضع الأمني في ميسان يزداد تدهورا، يوما بعد يوم، من جراء تكرار عمليات الاغتيال المجهولة نتيجة لأسباب مجهولة مرة ولنزاعات عشائرية مرة أخرى».

وعلى البيان تدهور الأمن بـ«غياب سيادة القانون»، مشيراً الى انه «منذ شهر تعيش ميسان على صفيح ساخن من عمليات الاغتيال المجهول، حيث باتت المحافظة مسرحاً للخارجين عن القانون والسلاح المنفلت إذ تشهد بشكل متكرر هذه العمليات الإجرامية التي تهدد أمن وأمان المحافظة، والتي كان آخرها اغتيال مشرف تربوي ومن قبله شيخ عشيرة. كذلك اغتيال احد المواطنين وإصابة ضابط بجهاز الأمن الوطني مقابل قيادة شرطة المحافظة. كذلك مقتل الدكتور حمزة كريم قاسم في ظروف غامضة».

ويؤشر البيان، «ضعفاً واضحاً في دور الأجهزة الأمنية والجهد الاستخباري الذي يسبق الحدث للحيلولة دون وقوعه»، مشيراً الى ان «لجنتنا المحلية في ميسان تحمّل الجهات الأمنية مسؤولية أمن وامان محافظتنا العزيزة، وما نعيشه الان من انفلات أمني خطير».

ويشدد البيان على «وجوب فرض سلطة القانون واعادة هيبة مؤسسات الدولة في المحافظة، كي تكون سلطة القانون فوق الجميع، ومن أجل ردع كل المتجاوزين والمستخفين بسلطة القانون»، مبيناً ان ذلك مرهون بأن «تأخذ الأجهزة الأمنية دورها الحقيقي في تحمل المسؤولية، بعيداً عن كل الصراعات السياسية، وان يأخذ القضاء دوره الفاعل من خلال تفعيل دور الادعاء العام، وردع كل المتجاوزين والمستخفين بامن وأمان أبناء محافظتنا، وفرض سلطة القانون، ليعاد للدولة هيبتها، ولتتمتع محافظتنا العزيزة بالامن والأمان».

## وفد الشيوعي العراقي يزور مقر الفرع الخامس للديمقراطي الكردستاني

بغداد. طريق الشعب



زار وفد لجنة العلاقات الوطنية في الحزب الشيوعي العراقي، الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكردستاني بمناسبة الذكرى ٧٧ لتأسيس الحزب.

وقدم الوفد التهانئي بهذه المناسبة، مؤكداً على عمق العلاقات بين الحزبين الحليفين، والتأكيد على ديمومة التواصل وتبادل الرأي في مختلف القضايا السياسية العراقية والكردستانية.

وكان في استقبال الوفد الدكتورة أشواق الجاف، مسؤولة الفرع، فيما ضم وفد قيادة الحزب الرفاق ياسر السالم والدكتور علي مهدي وحيدر مثنى.

وسلم وفد الحزب برقية تهنئة بالمناسبة ونصها: السيد مسعود البرزاني المحترم السادة في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني المحترمون

تحية طيبة..

يسرنا في مناسبة حلول الذكرى السابعة والسبعين لتأسيس حزبكم المناضل، ان نتقدم اليكم بأحر التحيات وأطيب التهاني، متمنين لكم دوام التقدم والمزيد من النجاحات على طريق تحقيق تطلعات شعب الإقليم وعموم شعب العراق. نتطلع في هذه المناسبة الى توطيد العلاقات التاريخية بين

حزبنا، وإلى المزيد من التنسيق والعمل المشترك مع كافة القوى المدنية والديمقراطية والوطنية، لنقل أوضاع بلدنا الى ما تنتظره الناس بفارغ الصبر، وتلبية تطلعات المواطنين في تحقيق مبدأ المواطنة والديمقراطية الحقة والعدالة الاجتماعية.

في هذه المناسبة نجدد مواقفنا الثابتة في نيل شعب كردستان حقوقه العادلة، وتعزيز البناء الديمقراطي الفيدرالي في بلدنا، وتوفير الحياة الحرة الكريمة الآمنة للمواطنين جميعاً. وتقبلوا خالص التقدير

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي

## الموارد المائية: ملف المياه معقد.. والأتراك لا يلتزمون بمخرجات الاجتماعات

بغداد. تبارك عبد المجيد



نظراً لاستمرار أزمة المياه في العراق، وتفاقم تداعياتها في نهر دجلة والفرات، وحدث هجرة عكسية، إضافة الى زيادة نسبة البطالة، نتيجة توقف كثير من الأعمال المرتبطة بالمياه، تسلط "طريق الشعب" ضوءاً على المفاوضات العراقية مع دول المتشاطئة.

مفاوضات المياه إلى أين؟

المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، خالد شمال، قال إن "مفاوضات العراق بشأن ملف المياه مستمرة مع الدول المتشاطئة، حيث هناك تبادل لزيارات الوفود بين العراق والجمهورية التركية لأجل التفاوض وتبادل المعلومات والاتفاق على تفاصيل مشتركة تخص نهر دجلة والفرات"، مبيناً أن "الوزارة معنية بإدارة الجانب الفني من هذه المفاوضات".

وأضاف شمال في تصريحات خص بها "طريق الشعب"، أن "ملف المياه لا يزال معقداً ويتطلب جهوداً استثنائية".

وأردف كلامه بأن "رئيس الوزراء حوّل ملف المياه من دبلوماسي الى اتحادي، حيث يديره ويشرف عليه السويدي بشكل مباشر".

وبالحديث عن إمكانيات المفاوضات العراقية، يرى شمال أنه "يملك نقاط قوة كثيرة، أهمها الدعم الحكومي والضغط الإعلامي الذي حوّل أنظار الجميع لقضية المياه".

وبيّن، أن "آخر زيارة تمثلت بقدوم وفد فني تركي الى بغداد في منتصف شهر أيار، على هامش مشاركة تركيا في مؤتمر المياه الذي أقيم في العاصمة بغداد".

وأردف شمال قائلاً، إن "الوفد التركي اطلع على واقع العراق المائي الحرج، وما سببه من مشاكل بيئية، فضلاً عن انخفاض منسوب نهر دجلة والفرات".

وزاد بالقول: إن تلك الزيارة لحقتها في تموز زيارة من قبل الوفد العراقي الى تركيا، حيث اطلع هناك على السدود والمشروعات الإروائية.

الذي يعاني نهر الفرات الواصل الى العراق وسوريا من جفاف حاد".

ويشير البدران الى ان "العراق يواجه تغيرات مناخية خطيرة، وهو بحاجة للمياه لتقليل انبعاثات الكربون وتحسين جودة الهواء عبر زيادة المساحات الخضراء والتكيف مع ارتفاع درجات الحرارة، لكن الى الان الاستعدادات الحالية لمواجهة هذه الأزمة لا تكفي"، لذا من الضروري جعل المفاوضات على أساس البيئة والمناخ وليس المياه فقط، كون التغيرات المناخية تؤثر على الجميع، ومحاولة معالجتها تفيد جميع الأطراف.

ويضيف، أن "لجان التفاوض تتهم بأنها غير مؤهلة، وهذا قد يكون صحيحاً بنسبة 50 في المائة، لكن المسألة بشكلها الأكبر ترتبط فيما إذا كانت الدول المتشاطئة تملك الأحقية بتقليل نسبة الواردات المائية".

تحويل مجرى التفاوض الخبير المائي علاء البدران، يقول إن "المفاوضات تجري منذ سنوات لكن التغيرات المتكررة تلعب دوراً أساسياً في توجيه أهداف جلسات التفاوض".

ويضيف البدران في حديثه مع "طريق الشعب"، أن "المشاكل السابقة تختلف عن الحالية بسبب التغيرات المناخية الحاصلة وقلة هطول الأمطار، إضافة الى ان العراق يستخدم وسائل ري قديمة تستهلك كميات كبيرة من المياه".

ويزيد بالقول: ان "نقص المياه الناجم عن قلة التساقط في تركيا أثر أيضاً على إمداد العراق بالمياه عبر نهر دجلة والفرات".

ويؤكد، أن "المشكلة الحالية تكمن في كيفية التحكم بتصاريح المياه في ظل غياب وسائل الري الحديثة"، مشيراً الى ان "المفاوضات الحالية هي مجرد تفاهات تمكنت من زيادة اطلاقات نهر دجلة فقط، في الوقت

وقال المختار في حديثه مع "طريق الشعب"، انه "في حال وجود مفاوضات فعلية، ينبغي التركيز على نهر الفرات الذي يعاني من وضع حرج ومأساوي، برغم العود الكثيرة بتحسين الوضع".

وأضاف المختار، أن هناك مطالب مضي عليها سنوات، تتمثل بتشكيل المجلس الوطني للمياه، برئاسة رئيس الوزراء والذي يقود المفاوضات من أجل التوصل لاتفاقيات مع دول المتشاطئة.

وتابع المختار، أن زيارة رئيس الوزراء لتركيا، خلال الربع الأول من العام الجاري، كانت بتوقيت خاطئ، كان يفترض في وقتها أن يطلب السوداني تفعيل مذكرة تفاهم وإلغاء بناء سد تركيا، الذي أثر سلباً على المنطقة.

وأكد، أن "المباحثات الحالية ضعيفة جداً، ولا ترتقي للمستوى المطلوب، وحتى الزيادة التي حصلت بمنسوب نهر دجلة، دخلت الى الخزين، ولم تؤثر على منسوب المياه في النهر بشكل كبير، أي أن المواطن لم يشعر بها".

وأشار الى أن "هناك اكثر من اجتماع عقد، واتفقنا بموجبه على مخرجات تعزز اطلاقات نهر دجلة والفرات"، لكنه أردف كلامه بأن الجانب التركي لم يلتزم بمخرجات تلك الاجتماعات.

ولفت شمال الى، أن "نهر الفرات لا يزال بحاجة الى تعزيز الاطلاقات المائية"، موضحاً ان النهر "يخدم محافظات الفرات الاوسط ومناطق الاهوار".

واكد في نهاية حديثه بأن وزارته "تعمل حالياً على تعزيز اطلاقات نهر الفرات".

لا توجد مفاوضات

من جهته، أبدى الخبير المائي والمستشار السابق لوزارة الزراعة، عادل المختار، استياء كبيراً من مفاوضات المياه بين العراق ودول المنبع، قائلاً إنه "لا توجد مفاوضات بل ما يجري مجرد مباحثات بين وزارة الموارد المائية العراقية ونظيرتها في تركيا، وهي متعلقة بأمر فنية".

## أفكار من أوراق اليسار

## اليسار ودور الفرد

إبراهيم إسماعيل

أكدت الماركسية، حين كشفت عن نشوء وتطور الوعي كإعكاس ديناميكي للمتغيرات المادية التي تسبقه، على أن تاريخ كل مجتمع هو نتاج سلسلة الصراعات الطبقة، وأن القوة المحركة لأحداث التاريخ الكبيرة هي الجماهير، داحضة بذلك الإدعاء البرجوازي القائل بأن تلك الأحداث، إنما هي نتاج الرجال "الخارقين" ذوي الأفكار "العظيمة"، من الذين يتمتعون بقدرات خاصة ويحزم يجعل من الناس مجرد تابعين سلبين لهم.

لكن الماركسية في ذات الوقت، لم تنكر تأثير العامل الذاتي في أحداث التاريخ، بل أشارت إلى الدور الحيوي الذي يلعبه القادة في إيصال تلك الأحداث لنهايتها، منبهة إلى أن هذا الدور، لا يمكن أن يتجاوز المدى الذي تحدده ظروف العصر، فحتى أكثر الأفراد تصميمًا وذكاءً وجاذبية، يبقى مقيداً بالظروف المادية وبالعلاقات الاجتماعية السائدة.

وتمثل ماركس وأنجلز هذه الفكرة في مسيرتهما النضالية، فرفضاً تقديسهما أو حتى إطرأهما، معربين عن اشمئزهما من عبادة الفرد، ومشرطين خلو أدبيات الأمم الأولى من أي شيء قد ينحو باتجاهها. كما كانت صراعات لينين الفكرية، التي اقترنت بعلاقات جيدة مع الذين اختلف معهم، شاهداً على رفضه التام لإستثمار كارزيمته في فرض آرائه، ويبدو أن التقديس الذي تعرض له بعد موته، كان المؤشر الأول على سعة عبادة الفرد، التي أسسها ستالين، والتي أضرت كثيراً ولعقود، بالحركة الشيوعية.

ولهذا صارت المشكلة نقطة حوار هام بين الماركسيين، الذين يعتبرونها سبباً من أسباب إنهيار تجربة المعسكر الإشتراكي وتراجع دور اليسار العالمي، وأدت إلى تعطيل الإدارة السليمة للصراعات الداخلية، وأعاقت تطبيق الديمقراطية في التخطيط والمركزية في العمل، وحجبت حق المساهمة الجماعية في إتخاذ القرارات المصرية، وسمحت لبعض الأفراد، إنابة أنفسهم للتفكير، بدلاً عن الجميع.

وفي إطار تقييم المشكلة وتشخيص سبل الوقاية منها، سعت أطراف يسارية إلى لوي عنق التراث الفكري كي تتر ما حدث، وتمح شيئاً من المسدقية لجمودها العقائدي. كما قامت أطراف أخرى، بجدل الذات معتبرة العلة سبباً لكل إخفاق تعرض له اليسار في مساره الطويل، عسى أن يبرر ذلك انتقالها لمواقع مخالفة.

وبين هذا وذاك، تعد الأغلبية، عبادة الفرد، ظاهرة غريبة عن الماركسيين، تسلمت إلى صفوفهم لأسباب عديدة كالنزعات الفردية البرجوازية أو الإرث الثقافي الاستبدادي المستمد من تشكيلات ما قبل الرأسمالية أو تخلف البنى الاقتصادية والاجتماعية أو عزلة المناضلين عن قواعدهم الطبقة، بسبب القمع والإرهاب السلطوي البشع أو جراء التواجد في المؤسسات البيروقراطية.

ويرون بأن برامج معالجة هذا المرض وتأثيراته السلبية، لم تكن موقفة دوماً، جراء عدم تصالح العقل الإيماني مع تلك البرامج، أو لأنها جاءت في معزل عن تجديد شامل، أو افتقدت لشروط إنضاجها على نار هادئة وبصبر وتفان، يصون وحدة الإرادة والعمل ويُنشط الحوار الفكري في إطار تنوع مخفز على التقدم.

وفي الوقت الذي تدعو فيه هذه الأطياف اليسارية لمواصلة الحذر من بقاء أية ثغرات تسمح بنمو الظاهرة بشكل ما، تعيد التأكيد بقوة على أهمية التمييز بين عبادة الفرد، وبين التنفيذ المبدع وغير المشروط لتوجهات القيادات، لأن هذا التنفيذ، يمثل ببساطة جوهر الالتزام الطوعي، المرتكز على رفقة نضالية، يخلقها منح العقل الجمعي، وبحرية تامة، حق قيادة العمل لعدد من المناضلين، في فترة زمنية محددة. كما يستمد حيويته من تمتع أولئك المناضلين بثقة من انتخبهم، وقدرتهم على أن يعكسوا خلاصهم من الركون اليقيني وإمتلاكهم القدرة على إصلاح أي شقوق قد تحدث في جدران السفينة التي يسكون بدفتها.

## تنفيذ الموازنة بالكامل يضيف إلية 31 مليار دولار معنيون يحذرون: زيادة الإنفاق التشغيلي تُفاقم الدين العام

بغداد. طريق الشعب

يحذر أكاديميون وخبراء اقتصاديون من الاقتراب من مرحلة الخطر في معدلات الدين العام قياساً بالناتج القومي المحلي، في ظل زيادة الانفاق التشغيلي، والعجز الكبير الذي خمنته الموازنة العامة للبلاد.

ووفقاً لأرقام البنك الدولي، فإن الدين العام العراقي لسنة 2023 يبلغ 152 مليار دولار؛ الديون الخارجية تبلغ 50 مليار دولار، والداخلية 102 مليار دولار.

### الزيادة والنقصان

وأوضحت اللجنة المالية البرلمانية تفاصيل الديون الداخلية والخارجية، ومدى خطورتها على الاقتصاد، مؤكدة أن عملية تسديدها مرهونة بأسعار النفط. وقال عضو اللجنة جمال كوجر: إن "ارتفاع وانخفاض الديون يعتمد بالدرجة الأساس على أسعار النفط، فإذا ارتفع سعر بيع برميل النفط فوق 76 دولاراً، يمكن للعراق تغطية العجز الموجود في الموازنة. أما في حالة انخفاضه إلى أقل من هذا السعر، فهذا يعني زيادة في العجز، وبالتالي ارتفاع الديون". وأضاف كوجر، أن "الديون تعود إلى العام 2014 حين اضطر العراق إلى سحب أموال من الاحتياط النقدي لدى البنك المركزي العراقي، بسبب انخفاض أسعار النفط. كذلك أزمة الانخفاض التي راقت جائحة كورونا"، مبيناً أن "وضع الاقتصاد العراقي حالياً أفضل بكثير من السنوات السابقة".

وبيّن، أن "بعض الديون الخارجية مجمدة ويطلق عليها الديون البغيضة، وهي بحدود 40 مليار دولار، جراء تزويد السعودية للنظام السابق بالأسلحة، إبان الحرب العراقية الإيرانية"، مستدرِكاً أن "السعودية لا تطالب بهذه الديون، وهي مسكوت عنها".

### إنفاق تشغيلي

وقال مصدر حكومي مطلع، إن حجم الناتج القومي يقدر بحوالي 268 مليار دولار، مشيراً إلى أن مستويات الدين العام ما زالت في حدود المأمول خاصة مع استمرار أسعار النفط.

وأضاف المصدر، أن "العراق لم يدخل بعد مرحلة الخطر، ففي حال تجاوز نسبة الدين العام 60% من قيمة الناتج الإجمالي القومي، يكون الفلج مبرراً"، مشيراً إلى أن "الحكومة الحالية كان عليها تقليص النفقات قدر المستطاع وتوجيه الأموال صوب مشاريع تنموية، بدل زيادة النفقات التشغيلية، التي سوف تفاقم بالتأكد من قضية الديون".

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد طريق الشعب

### كردستان وإشتراطات الاقتصاد المنوع

نشرت وكالة بلومبرغ الأمريكية مقالاً للباحث هونار عيسى حول المستقبل الاقتصادي لإقليم كردستان، أشار فيه إلى مساعي حكومة أربيل لقيام اقتصاد متنوع، يستند إلى الإصلاح الإداري والتحول الرقمي والتنمية الزراعية والنهوض بالنظام المصرفي وتطبيق النظام الضريبي.

وربط الباحث بين قيام الاقتصاد المتنوع والقوي وبين اعتماد الشفافية والكفاءة والقضاء المستقل، إضافة إلى تطوير البنية التحتية الإضافية، المتمثلة بالطاقة المتجددة وتقنيات الاتصالات، وتعزيز المنافسة الحرة والعدالة وضمان تكافؤ الفرص وتشجيع الابتكار والكفاءة ومكافحة الفقر وإنشاء شبكات الضمان الاجتماعي وسنّ قوانين حماية الملكية الفكرية.

### إصلاح مصرفي

وأعرب الباحث عن اعتقاده بحاجة الإقليم إلى تطوير النظام المصرفي ومكافحة الفساد ورفع مستوى الكفاءة بغية جذب المستثمرين وتسهيل التجارة الدولية. كما دعى إلى إعادة الثقة بين الجمهور والبنوك وتشجيع المواطنين على التوفير فيها، إضافة إلى تمكين المرأة من دورها المؤمل في التنمية الاقتصادية، مشدداً على مواصلة الجهد في اعتماد تكنولوجيا المعلومات وتنفيذ الحوكمة الإلكترونية وتنمية العملية التعليمية.

### معوقات جديدة

وأشار الباحث إلى وجود عقبات تحول دون الإصلاح الاقتصادي، كالصراعات الداخلية وتذبذب أسعار النفط وعدم استقرار العلاقة بين المركز والإقليم. كما اعتبر ضعف العلاقة التفاعلية بين المؤسسات الأكاديمية وبين الشركات المنتجة أحد أهم تلك العقبات.

وتطرق الباحث إلى مشكلة الإعتماد على الحكومة كرب عمل رئيسي أو وحيد، أقلّ الميزانية بإنفاق تشغيلي بلغ 42 في المائة في وقت يبلغ فيه هذا الإنفاق في الاتحاد الأوروبي مثلاً 13 في المائة، مما يتطلب الموازنة بين ظروف الإقليم والمعايير الدولية، وتطوير المؤسسات الانتاجية وتحديد وتطوير الصناعات الحيوية التي تخلق فرص عمل مناسبة.

### تقرير البنك الدولي

وفي وقت سابق، ذكر البنك الدولي في التقرير الصادر بشأن الاقتصاد في العراق وديونه، تحت عنوان: (ضغوط متجددة: تعافي العراق في خطر) إن "الاقتصاد العراقي يعاني من ركود الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، والصناعات، والأنشطة الزراعية، الذي صاحبه ارتفاع معدلات التضخم، حيث يفترق العراق في ظل حكومته الحالية لإصلاحات هيكلية واسعة النطاق، تقوّي اقتصاده بعيداً عن النفط".

وبيّن، أن "الموازنة السنوية التي أقرتها السلطات الحكومية، تشهد زيادة كبيرة في حجم النفقات العامة بنسبة 59% عن السنة السابقة، والتي تمثل 74,3% من إجمالي الإنفاق، ما سيؤدي إلى عجز مالي كبير قدره 51,6 تريليون دينار عراقي - أي ما يعادل 39,7 مليار دولار - والذي يمثل 14,3% من حجم الواردات العامة، أي أكثر من نصف الاحتياطيات القياسية الأخيرة التي تراكمت في أعقاب الطفرة في أسعار النفط".

وبشأن سياسات (البنك المركزي) في تخفيض قيمة العملة المحلية، أفاد البنك الدولي بأن "خفض قيمة الدينار العراقي أدى إلى زيادة التضخم الكلي والأساسي، جراء الإعتماد الكبير على عمليات الاستيراد في ظل ضعف الإنتاج المحلي الذي لا تدعمه السلطات الحكومية".

وأضاف تقرير البنك الدولي أن "معايير المعاملات التي يعتمدها (البنك المركزي) من خلال مزادات بيع العملة، تسببت في إعادة توجيه العملة الصعبة

## عن التحول الديمقراطي في العراق

نشرت مجلة المعهد الاسوي في جامعة مالبورن الاسترالية بحثاً للعالم فيدي هادي حول المتغيرات التي شهدتها العراق منذ سقوط الدكتاتورية، أشار فيه إلى تميز فترة ما بعد الحرب الباردة، بظهور حكومات تعتمد الممارسات الديمقراطية، مثل الانتخابات وحرية الإعلام والمعارضة السياسية، وتستخدمها في استراتيجيتها للاحتفاظ بالسلطة دون أن تقوم بتمثيلها في المجتمع، مسمىاً هذه الحكومات بالأنظمة الهجينة، لأنها تمزج بين عناصر الحكم الاستبدادي التقليدي وبعض المعايير والممارسات والمؤسسات المرتبطة بالديمقراطية.

### فني الحراك الاحتجاجي

وأشار الكاتب إلى أنه ورغم تنوع المجتمع المدني في التشكيل والاهداف، فهو على الغالب يسعى لحماية الحريات ومكافحة البطالة والفساد والتمييز على اسس طائفية او دينية، مذكراً بالقمع الذي تعرضت له هذه المنظمات إبان الاحتجاجات الجماهيرية العام 2011، والتي شملت احياناً مصادمة مكاتبها ومصادرة اصولها واعتقال بعض قياداتها وفرض غرامات عليهم.

### الخلاصة

وتوصل الباحث إلى أن تجربة المجتمع المدني في عراق ما بعد 2003 قدمت مثلاً وثيق الصلة على العلاقة المعقدة بين هذا المجتمع والدولة في الأنظمة الهجينة، مستنتجاً بأن استمرار العمل غير العنفي سيساعد في تعزيز الديمقراطية، حتى في ظل نظام هجين لا تزال الحريات فيه هشّة، مع عدم استبعاد تحوله إلى مدخل لدعم هيمنة الإستبداد، اذا ما فشل أو حلت محله منظمات مدنية مدجّنة.

### المجتمع المدني

وأعرب الباحث عن اعتقاده بأن تجربة العراق بعد 2003 مثال على هذه الأنظمة، مركزاً على ضرورة الاهتمام هذه الدور الذي يلعبه المجتمع المدني في هذه البيئة السياسية المعقدة، وما إذا كان قادراً على أن يلعب دوراً في الانتقال الديمقراطي الناجح أم سيوطد استقراراً استبدادياً.

واعتمد البحث نشاطات منظمات المجتمع المدني في

نية حكومية برفع الرسوم على البيض المستورد

## مربو الدواجن يطالبون بوقف الاستيراد والزراعة تهديهم 30 يوماً فقط!

بغداد. طريق الشعب

تشمل التهريب والمخدرات والاتجار بالبشر الحكومة تطلب مساعدة بريطانية لمكافحة الجرائم العابرة للحدود

كشف رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، عن أن الحكومة أعدت استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار بالبشر. كذلك مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. وذكر بيان صادر عن رئاسة الوزراء، أن السوداني اجتمع مع وزير الدولة لشؤون الأمن البريطاني، توم توغندهاث والوفد المرافق له في بغداد.

**مكافحة الفساد «مطلب شعبي»**  
وأكد السوداني، وفقاً للبيان، أهمية التعاون مع الجانب البريطاني في مكافحة الجرائم العابرة للحدود، خصوصاً المتعلقة بالتهريب والاتجار بالبشر، وتجارة المخدرات والمؤثرات العقلية، بالإضافة إلى استرداد الأموال والمطلوبين للقضاء العراقي بقضايا الفساد. وأشار إلى أن مكافحة الفساد «مطلب شعبي، وخطره لا يتوقف عند العراق بل يتسع ليهدد جميع دول العالم».

رئيس الحكومة، أكد أن الحكومة «أعدت استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار بالبشر في العراق للأعوام 2023 - 2026، وكذلك الاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية للأعوام 2023\_2025». ورغب رئيس الوزراء بـ «توقيع إعلان النوايا المشترك، المزمع إبرامه بين وزارتي الداخلية العراقية والبريطانية، ومسودة مذكرة التفاهم بين البلدين».

إنقاذ طفلين

وفي الخامس والعشرين من تموز الماضي، أعلنت المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) أن عملية مكافحة الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين نفذت بالتعاون بين الإنتربول وأفريبول، أسفرت عن اعتقال أكثر من ألف شخص في جميع أنحاء العالم وتحديد هوية آلاف الضحايا. واعتقلت السلطات الامنية العراقية تسعة أشخاص يشتبه في تورطهم في قضايا اتجار بالأعضاء البشرية.

وتمكنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات في وزارة الداخلية، أخيراً، من تفكيك شبكة للاتجار بالبشر كان بنوي أفرادها بيع طفلين مقابل 30 مليون دينار عراقي (23 ألف دولار)، محافظة بابل.

وقالت الوزارة في بيان لها أنه «تمكنت مفارز وكالة الاستخبارات المختصة بمكافحة الاتجار بالبشر في محافظة بابل بكمين محكم وبالجرم المشهود من تفكيك شبكة للاتجار بالبشر مكونة من رجلين وامرأتين والتحفظ على طفلين أحدهما يبلغ من العمر 4 سنوات، والآخر رضيع مجهول وغير مسجل عندما كانوا يحاولون بيعهما بمبلغ قدرة 30 مليون دينار عراقي».

وأضافت الوزارة، في بيان صحفي، أن «أفراد الشبكة اعترفوا صراحة بقيامهم بالاتجار بالبشر بنزلاء دور الدولة».

بغداد - طريق الشعب

يشكو مربو الدواجن من استمرار الحكومة في استيراد الدواجن ومشتقاتها، الامر الذي يضعهم أمام عبء اقتصادي كبير، في ظل تكاليف الانتاج العالية، وغياب الدعم الحكومي لهم.

وعد المربون قرار الاستيراد «مجحفاً» بحقهم. وتعتزم وزارة الزراعة منع استيراد الدواجن لمدة شهر واحد فقط، قائلة ان الازمة ستنتهي بحلول الشهرين القادمين!

منع الاستيراد

يقول تقي النعيمي، أحد مربو الدواجن، انهم دشنا تظاهرات عديدة ضد قرار استيراد الدواجن، في محاولة لثني الحكومة عن قرارها، مشيراً إلى أن المربين تكبدوا خسائر كبيرة، نتيجة السياسات الحكومية الخاطئة في إدارة ملف تربية الدواجن.

ويضيف النعيمي خلال حديثه لـ «طريق الشعب»، أن ارتفاع سعر صرف الدولار شكل هو الآخر عبئاً اقتصادياً آخر على المربين؛ إذ أدى إلى ارتفاع أسعار الأعلاف من 450 ألف دينار للطن الواحد إلى أكثر من مليون دينار، في

ظل غياب الحلول الحكومية لأكثر من عام ونصف العام. وينشأ النعيمي الحكومة تقديم الدعم اللازم لمربي الدواجن، وإيقاف الاستيراد العشوائي الذي تسبب بخسائر جسيمة للمربين.

مناقشة

ويعمل محمد التميمي في تربية الدواجن منذ أكثر من 10 سنوات، ويمتلك حظيرة لها في مزرعته الخاصة، ومعملاً لإنتاج الأعلاف، لكنه يضطر إلى استيراد مواد خام مثل فول الصويا والذرة، لأن الإنتاج المحلي للأعلاف لا يلبى الحاجة.

ويقول التميمي لـ «طريق الشعب» أن «الأسواق العراقية تعج بالبيض التركي والإيراني وبأسعار أقل من الإنتاج المحلي، ما جعل الأخير غير قادر على منافسة تلك المنتجات».

وأعرف التميمي عن استيائه من قرار الحكومة فتح الاستيراد أمام منتجات البيض واللحوم بدون قيود أو شروط، وعبر جميع المنافذ، مبيناً ان هذا القرار «تسبب في كوارث اقتصادية وأضرار معيشية جسيمة، لا يمكن تداركها أو معالجتها».

وأكد، أن مربو الدواجن يواجهون مشاكل والتزامات مالية كبيرة جراء المديونية للشركات والمكاتب الأهلية المختصة ببيع منتجات ومستلزمات الدواجن، مشدداً على ضرورة وضع خطط وسياسات فعالة لتحقيق مردود اقتصادي للبلاد بشكل عام، ولشريحة مربو الدواجن بشكل خاص، كون هذا القطاع الحيوي يؤثر بشكل كبير

على حياة المواطن العراقي. وطالب التميمي بدعم مربو الدواجن بالأعلاف بأسعار مدعومة ورمزية مشابهة لدول الجوار، لإنقاذ هذه الثروة الاقتصادية من الاندثار، ولمنع فقدان ملايين الأسر العراقية مصادر عيشها.

تعليق وزارتي

وكشف مسؤول شعبة الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة، وليد محمد رزقي، عن وجود قرار صدر عن الوزير، يخص منع استيراد البيض الأجنبي لمدة شهر واحد فقط. وهذا القرار قابل للتغيير.

وبيّن رزقي خلال حديثه مع «طريق الشعب»، أنه «لم يكن هناك ضرر كبير على مربو الدواجن»، عازياً السبب الى انخفاض درجات الحرارة وقلة طلب المواطنين على البيض، إضافة الى عدم وجود مخازن مبردة لأصحاب الحقول.

وبحسب رزقي، فإن الأزمة ستنتهي بحلول شهرين، مشيراً الى وجود مقترح اخر من الوزارة يتضمن فرض رسوم اضافية على البيض المستورد، ما سيجعل سعر البيض المحلي يعود الى حالته الطبيعية.

ويؤكد أن «مواد الاعلاف انخفضت اسعارها عالمياً، انما مشكلة مربو الدواجن اليوم مرتبطة بأسعار الوقود».

وكان الجهاز المركزي للإحصاء التركي، أعلن أن حجم صادرات الدجاج إلى العراق بلغ في 2021 أكثر من 247 مليون دولار، بارتفاع بلغت نسبته 31 في المائة مقارنة بالعام 2020.



غياب الاستراتيجيات يهدد الأمن الغذائي

## اقتصاديون: سياسة النفط مقابل الغذاء لن تصمد طويلاً

بغداد طريق الشعب

يعتمد العراق اليوم بدرجة كبيرة على الاستيراد، بعد ما كان يصدر منتجات بنسبة 50 في المائة، لكن الحكومات المتعاقبة على السلطة بعد العام 2003، أجادت صناعة اقتصاد هش، جعل أي أزمة تحدث تهدد الامن الغذائي في البلاد.

غياب الاستراتيجيات

ويقول مدير المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، د. غازي فيصل، إن «الأمن الغذائي له أهمية بالغة لدى جميع دول العالم، سواء في جانبها السياسي ام الاقتصادي». لافتاً إلى إنه «يمثل أحد الأعمدة الجوهرية في إستراتيجية

الأمن القومي للدول».

ويرد كلامه لـ «طريق الشعب»، قائلاً: «من المؤسف أن الطبقة السياسية لم تكن لديها إستراتيجية على صعيد الأزمات والحكومات المتعاقبة، من شأنها أن تضمن الأمن الغذائي للبلد، سواء من خلال توفير وتطوير الاستثمارات في مجال الزراعة، وتشجيع الفلاحين على الإنتاج بما ينسجم مع طلب الاسواق المحلية».

ويشير فيصل الى «اننا نقرب من كارثة حقيقية متمثلة باستيراد أكثر من 92 بالمئة من الحاجات الغذائية من دول الجوار»، معتبراً ان هذا «يشكل خطراً كبيراً على العراق بعد أن كان بلداً منتجاً للمحاصيل الزراعية والحبوب وخرناً لحبوب العالم». ويضيف فيصل إن «العراق في عقد الخمسين كان يغطي ما يقارب 50 في المائة من حاجة الجيش البريطاني لحبوب القمح والشعير، إلا أنه اليوم يعاني من إهمال الزراعة، الامر الذي افرز خلا كبيراً في الأمن الغذائي العراقي، بجانب الجفاف الذي ضرب المحاصيل الزراعية، والذي لم يعالج هو الآخر من خلال تبني سياسة مائية علمية منذ 2003 إلى اليوم».

تحديات

ويؤكد المحلل الاقتصادي، باسم انطوان أهمية توفير الأمن الغذائي في العراق، سواء من حيث الإنتاج الزراعي أم الصناعي، مشيراً الى القطاع الصناعي يشكل 2 في المائة، والزراعي 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي».

وفي حديث مع «طريق الشعب»، يقول انطوان أن «تحقيق الاكتفاء الذاتي في الإنتاج الغذائي أمر ضروري. بمعنى لا بد من أن يكون هناك اعتماد أقل على استيرادات الأغذية في حالة حدوث طارئ عالمي».

وعن أبرز التحديات التي تعيق الامن الغذائي في البلاد، يبين انطوان: إن «القطاع الزراعي في العراق يواجه تحديات مائية، إذ لا تمتلك البلاد سوى 40 في المائة من طاقة الموارد المائية. وهذا ما يجعل الوضع حرجاً، ويؤثر في القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الإنتاج الزراعي».

وفي الحديث عن القطاع الصناعي، يذكر أن «العديد من المشاريع الصناعية البالغ عددها أكثر من 50 ألف مشروع صناعي في البلاد متوقفة أو شبه مشلولة، ما يؤثر سلباً على فرص العمل، ويزيد من معدلات البطالة المتفاقمة بين

الشباب»، لافتاً الى ان «دور القطاع الخاص في هذا السياق مبهم وغير موجود».

ويقترح انطوان ان يتم تطوير الآبار والمياه الجوفية لضمان توفير المياه اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي، في ظل قلة الواردات المائية من دول المنبع.

ويدعو انطوان الى تعزيز دور التفاوض والحوار مع دول المتشاطئة لتوفير المياه وضمان الأمن الغذائي في العراق، مؤكداً ضرورة التركيز على تطوير القطاعين الزراعي والصناعي للتغلب على التحديات الحالية وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

تقاطعات سياسية

ويربط المحلل السياسي علاء مصطفى، موضوع الأمن الغذائي بالسياسة، مشيراً إلى أن «كل شيء يرتبط بها، حيث تتعرض الأسواق العراقية لتأثيرات الرياح السياسية بسبب طبيعتها المفتوحة وعدم تسعير الحكومة للسلع، ما يجعلها عرضة لانتشار الشائعات والتأثير على أسعار المنتجات».

وبيّن مصطفى، أن «ظاهرة المضاربات في أسعار الدولار تصدر من جهات متنفذة وجهات سياسية، تسيطر على مصارف الأهلية وشركات الصيرفة، وتؤثر هذه المضاربات سلباً على الأسواق».

ويرى، أن «التقاطعات السياسية لها تأثير كبير على الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي، فحينما يعيش البلد في حالة اطمئنان وتوافق سياسي، يكون هناك استقرار في الأمن الغذائي. ولكن عندما تنشأ خلافات سياسية تؤثر في الخطاب الإعلامي».

وبالنسبة للقلق على الأمن الغذائي، يوضح مصطفى أن العراق معتمد بشكل أساسي على النفط، وفي ظل استمرار ارتفاع سعر النفط «لا يوجد قلق»، مردفاً «لكن إذا انخفض سعر النفط إلى ما دون 60 دولاراً للبرميل الواحد، فستحدث أزمة في الامن الغذائي».

وفي الختام، يدعو علاء مصطفى الى تجاوز التقاطعات السياسية، وتبني سياسات اقتصادية وتنموية مستدامة، لضمان استقرار البلاد وتوفير الأمن الغذائي للمواطنين.

## أكول

## دولار المسافرين

باسم محمد حسين

للمسافر خارج الوطن الحق في الحصول على ما قيمته 3000 دولار، وبسعر البنك المركزي العراقي اي 1320 دينارا لكل دولار واحد، لكن كيف سيحصل المسافر على هذا الحق؟ في البصرة مثلا، وبناء على تجربة ملموسة، عليك ان تذهب مبكراً صباحاً لتقف بالدور أمام أحد مكاتب الصيرفة، وتسجل اسمك في قائمة (غير رسمية) يجرها أول القادمين، وتنتظر لغاية الساعة التاسعة صباحاً أو أكثر لحين مجيء صاحب المكتب أو من يخوله، وربما يقول لك "اليوم لا يتوفر لدينا دولار المسافرين، لأنه حصة المكتب الفلاني". وعندما تذهب إلى "الفلاني" ستجد الجواب ذاته، وهكذا، حتى تتيه بين أصحاب المكاتب وكلهم يقولون لك "لا نعلم متى سيؤدنا البنك المركزي بحصة المسافرين"، لكنهم يعرضون عليك شراء الدولار بالسعر السائد في السوق.

ففي هذا الجو اللاهب، تجد طوابير المواطنين الراغبين في السفر أمام مكاتب الصيرفة في "شارع الجزائر" و"شارع الكويت"، وهم يحملون مستمسكاتهم (الجواز ويشترط أن ترفق معه الفيزا، بطاقة الطائرة والبطاقة الوطنية الموحدة)، ويتنقلون بين المكاتب أملاً في الحصول على الورق الأخضر بالسعر الرسمي، لكن دون جدوى!

هل هذه مشكلة يستعصي حلها على بلد لديه موازنة سنوية تعادل ثلاث أو أربع موازونات لدول فيها ذات العدد من السكان؟ أم لا يجوز المساس بالأرباح الخرافية لبنوك أبناء الله؟ هل يعقل ان يكون الفرق بين السعر الرسمي والسعر السائد في السوق أكثر من 20 ألف دينار لكل 100 دولار؟ ألا توجد آلية تتيح الحصول على العملة الصعبة دون عناء، أم إن إذلال العراقي هو المبتغى؟! لماذا لا يكون التصريف في المصارف الحكومية أو المصارف الأهلية، وما أكثرها هذه الأيام؟ لماذا لا تزود جميع المكاتب بالدولار طالما إن آلية الصرف موحدة، فيتم ذلك ضمن استمارة موحدة مملأها صاحب المكتب إلكترونياً ثم تسحب على الورق ويوقع عليها المستفيد وتلتقط له صورة، وترسل كل هذه البيانات إلى البنك المركزي؟ هذه العملية يمكن أن تضاف لها خدمة أخرى، وهي تقديم المستفيد معلوماته وطلبه مسبقاً عبر منصة الكترونية، وبعدها يحصل على موعد في أحد مكاتب الصيرفة، ليتسلم مستحقاته في الوقت المحدد... وهناك حلول أخرى كثيرة لمن يريد العمل بشكل صحيح.

أبلغني أحدهم بأن بعض المكاتب يبيعون للمسافرين الـ 100 دولار بـ 140 - 145 ألف دينار، لكن المستفيد يوقع في الاستمارة على أن التصريف بـ 132 ألفاً!

## مواصلة

- تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الكاظمية - اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، الرفيق احمد عبد الباقي المنذري شقيق الشهيد ليلى المنذري، وذلك بوفاة شقيقه عبد الطيف إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل عائلة الكسبي بوفاة عقيلة الصديق شاكركسبي، والدة كل من حيدر وطالب وزيد، وشقيقة الأصدقاء عبد الرزاق وعبد علي وعبد الحليم، وعمة الاستاذ الدكتور حسن عبد علي وعائلة الراحل حبيب الكسبي الأصدقاء ضياء وعبد الأمير ورياض والاستاذ الدكتور حسن الكسبي.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط الرفيق عبد الحسين فليح (أبو ريام) بوفاة شقيقته الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان لذويها.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط الرفيق عبد الحسين فليح (أبو ريام) بوفاة شقيقته الذكر الطيب للفقيده والصبر والسلوان لذويها.

## حي النفط البغدادي في ظلام دامس

متابعة - طريق الشعب

ما أن يحل الليل حتى تغرق شوارع أزقة حي النفط شرقي بغداد، بالظلام الدامس، بسبب عدم توفر الإنارة الليلية. وفيما يضطر الأهالي إلى نصب "بروجكترات" على واجهات منازلهم، لإنارة مساحات صغيرة، يناشدون أمانة بغداد ووزارة الكهرباء تزويد شوارع الحي، لا سيما الفرعية، بالإنارة اللازمة، للتخفيف من العتمة.

ويقول عدد من السكان في حديث صحفي أن شوارع الحي تسي مظلمة، خاصة عند انقطاع الكهرباء الوطنية، مبينين أن "البروجكترات" التي ينصبها بعض الأهالي على واجهات منازلهم، لا يمكن تشغيلها على المولدات، كونها تصرف طاقة كبيرة. ويؤكدون أن عدم توفر الإنارة الليلية تسبب في حصول حوادث وسرقات. من جانبه، يقول مختار الحي، أبو حسين النوري، أن "إنارة الشوارع الرئيسية والفرعية أمر مهم جداً"، مبيناً في حديث صحفي أن "بعض المنازل تضع إنارة خاصة عبارة عن بروجكترات، لكن هذه الإنارة تسحب تياراً كهربائياً عالياً، لذلك لا يمكن تشغيلها على خط المولدة".

## ماذا ستفعل لهم الحكومة؟!

## التخطيط: 1,1 مليون طفل بلا تعليم ولا صحة!

الرقم الذي أعلنته الوزارة أقل من المتداول!

من جهتها، رأت الباحثة في مجال حقوق الإنسان، سهى الطائي، أن «الرقم الذي تحدثت عنه وزارة التخطيط أقل من الأرقام المتداولة. وفي كل الأحوال، هناك مسؤولية تقع على الحكومة في إدارة هذا الملف وتوفير الحماية والرعاية للأطفال».

وأضافت قائلة في حديث صحفي، أن «أطفال العراق يدفعون ثمن الحروب والصراعات المسلحة التي جرت في البلاد، والتي أفقدتهم أهلهم وأجبرتهم على دخول سوق العمل وترك حق التعليم والعيش الكريم»، مشيرة إلى أنه «يجب أن تكون هناك رعاية خاصة لهؤلاء الأطفال، ويجب أن يعمل البرلمان على تشريع قانون حماية الطفل الذي اعترض على تشريعه بعض الجهات السياسية».

ولفتت الطائي إلى أن «ترك هؤلاء الأطفال من دون رعاية يدفع باتجاه استغلالهم من قبل العصابات المنظمة، وهذا يشكل خطراً على المجتمع».

واضطر آلاف الأطفال العراقيين إلى مزاولة العمل لإعالة أسرهم، في ظل ظروف معيشية قاسية وبطالة متفشية. وقدرت مفوضية حقوق الإنسان العراقية في إحصاءات سابقة، نسبة عمالة الأطفال في البلاد بـ 2 في المائة، أي ما يبلغ نحو 800 ألف طفل، وهو ما يعتبر مخالفاً لقانون العمل.

وبينت أن ممارسة الأطفال العمل تشكل خطورة عليهم بحكم طبيعة وظروف العمل الصعبة، محذرة من تعرضهم للتحرش واستغلالهم من قبل عصابات التسول والاتجار بالبشر والمخدرات وغير ذلك.



من حقوقهم»، لافتاً إلى أنه «ينبغي أن يتمتع الأطفال بطولتهم، وأن تصان حقوقهم ليس في التعليم والصحة فحسب، بل بتوجب حمايتهم من العنف الذي يواجونه، سواء من ذويهم أم من المؤسسة التعليمية أم المجتمع».

وأشار الهنداوي إلى أن «دراسات مختلفة شخّصت أن الأطفال يعانون تمييزاً بين الذكور والإناث في الجوانب التعليمية والترفيهية، لا سيما في المناطق الريفية، وتعد حمايتهم مسؤولية الدولة والمجتمع على حد سواء».

## نسبة عمالة الأطفال 7 في المائة

المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، ذكر في تصريح للصحيفة الرسمية، أن «أطفال العراق لحماية الأطفال. وحذرت اليونيسيف أيضاً في وقت سابق، من أن «ثلث أطفال العراق يمرون في ظروف اقتصادية صعبة تضعهم أمام متطلبات العمل لإعانة عائلاتهم»، مبينة أن «هناك طفلين فقيرين من بين كل 5 أطفال في العراق».

وتسببت الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها العراق، في اتساع ظاهرة عمالة الأطفال. إذ تضطر العائلات الفقيرة والمعدمة إلى حرمان أطفالها من مقاعد الدراسة، وزجهن في سوق العمل ليعملوا في مهن شاقة لا تناسب أعمارهم.

## بعد انهيار أجزاء منه

## «سوق القصابين» في العمارة يخلو من الباعة

بغداد - طريق الشعب

يقول القصاب كريم اللامي، وهو صاحب محل في سوق القصابين، أن محله كان يعود لوالده، الذي ورثه عن جده، مبيناً في حديث صحفي أنه اضطر إلى ترك المحل أخيراً، نتيجة تقادم السوق وتحول العديد من محاله إلى ركام «بسبب إهمال البلدية».

ويضيف قائلاً: «حاولنا ترميم المحال، لكن سقف السوق متهاك وأجزاء من جدرانها متهاكلة أيضاً، وان الترميم ليس مسؤوليتنا». أما القصاب ضرغام العريفي، فيقول أنه

اشترى محله في المزاد العلني، وبعد سقوط عدد من المحال المجاورة، تركه خشية انهياره، فاضطر إلى استئجار محل في موقع آخر.

إلى ذلك، يقول مسؤول إعلام بلدية العمارة رافد العطواني، في حديث صحفي، أن «ترميم السوق في الوقت الحالي ليس من أولويات البلدية. فنحن نحاول عرضه للاستثمار نظراً لموقعه المميز، ومن الممكن أن يتحول إلى سوق عصري».

## أين البلدية؟!

## النفائيات تتراكم في شوارع «الحرية»

بغداد - ماجد مصطفى عثمان

أجزاء من الرصيف والجزرة الوسطية، وانها أصبحت مرتعا للحيوانات السائبة والجراثيم، وباتت تؤثر سلباً على الواقعين الصحي والبيئي.

وطالب المواطنون الجهات المعنية، برفع النفائيات عن شوارع الحي بشكل منتظم، وتوفير أعداد كافية من حاويات جمع الأنقاض.

شكا العديد من سكان حي دور نواب الضباط في مدينة الحرية ببغداد، من تراكم النفائيات في الشوارع العامة، لا سيما في «الشارع العريض».

وقالوا لـ «طريق الشعب»، أن النفائيات باتت تغطي



## مواطنون في حي العامل: المولدة تشتغل وتنطفئ كل 3 دقائق!

بغداد - طريق الشعب

ثم ينفصل 3 دقائق، وهكذا» مبينة لـ «طريق الشعب»، أنه «راجعنا صاحبة المولدة وطالبنا بمعالجة الخلل، فأجابنا بأن هذا ما أستطيع تقديمه لكم، وهو أفضل من لا شيء»!

وأكدت المواطنة أن المشتركين يدفعون لصاحب المولدة مبلغ الاشتراك الشهري كاملاً ودون أي تأخير، مناشدة محافظ بغداد الالتفات إلى معاناتهم هذه، التي أرققتهم كثيراً في ظل ارتفاع درجات الحرارة وتردي الكهرباء الوطنية.

شكا عدد من سكان المحلة 809 في منطقة حي العامل ببغداد، من تذبذب كهرباء المولدة الأهلية المشتركين لديها، والتي تغذي، بالتحديد، المنازل القريبة من «البيت الياباني».

وقالت المواطنة ندى علي محمد، وهي من سكان المحلة، أن الأهالي يعانون كثيراً بسبب تذبذب كهرباء المولدة «إذ يتم تزويدنا بالتيار الكهربائي 3 دقائق،

## 15 عاماً وبعقوبة تنتظر إنجاز المستشفى الاسترالي!

متابعة - طريق الشعب

وتغيير مخططات المشروع عن مخططات 2008. وأكد الخزرجي أن نسبة إنجاز المشروع وصلت بعد معاودة العمل فيه، إلى 21 في المائة.

وكان محافظ ديالى مثنى التميمي قد ذكر في لقاء متلفز، أن «مشروع المستشفى الأسترالي بدأ العمل فيه منذ بداية 2009. لكن العمل توقف لمدة 8 سنوات»، مؤكداً أنه «طالبنا في كتب رسمية عدة بإحالة المشروع ضمن مشاريع المحافظة، إلا أنه لم تجر الموافقة على ذلك وتم تشكيل لجان من بغداد لاستمرار العمل».

تتطلع مدينة بعقوبة لاستكمال مشروع المستشفى الأسترالي المجدد منذ نحو 15 عاماً. وكانت وزارة الصحة قد أبرمت عام 2008 عقداً مع شركة استرالية لإنشاء هذا المستشفى، على أن ينجز خلال 4 سنوات، لكن العمل توقف لأسباب مالية وفنية. إذ لم تزد نسبة الإنجاز على 10 في المائة. وفي العام 2021 استأنفت الشركة عملها في المشروع، على أن ينجز في مدة لا تتعدى عام 2026.

نقيب اطباء ديالى د. مرتضى الخزرجي، قال في حديث صحفي أنه «من المفترض أن يكتمل العمل في المستشفى منذ العام 2012، بأجهزة طبية حديثة كاملة»، مبيناً أن «العمل تلكاً لأسباب عدة، منها مشكلات تذبذب سعر الدولار

«الدعم السريع» تعلن السيطرة على مقر سلاح المدرعات جنوبي الخرطوم

# المعارك تتواصل في السودان ودعوات دولية لحماية المدنيين

على جانبي نهر النيل، وتوصل الطرفان المتحاربين إلى اتفاقات عدة لوقف إطلاق النار بواسطة من السعودية والولايات المتحدة، لكن المفاوضات التي جرت في جدة عُلقت مطلع حزيران الماضي، بعد أن تبادل الاتهامات بانتهاك الهدنة بينهما، وهو اتهام يكبله كل طرف للآخر بشكل متكرر.

## تأزم الأوضاع

من جانبها، أعربت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس)، عن قلقها إزاء ازدياد مستوى العنف مؤخراً في المناطق المأهولة في ولايتي جنوب وغرب كردفان.

وذكرت في بيان لها، أن التقارير تشير إلى أن أجزاء من مدينة كادوقلي جنوب كردفان تعرضت للقصف من قبل الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال - جناح عبد العزيز الحلو، في 16 أغسطس/ آب الحالي، وتبع ذلك قصف عنيف واشتباكات مسلحة بين (الحركة الشعبية) والقوات المسلحة، ما أدى إلى نزوح السكان المحليين وإصابات في أوساط المدنيين.

وقال رئيس البعثة، فولكر برتس، إن التطورات العسكرية الأخيرة تستدعي الشجب، «إذ إن ولايتي كردفان هاتين نجتا في تقاضي المواجهات العسكرية واسعة النطاق في الأماكن المأهولة بالسكان خلال الأشهر الماضية»، وتابع «يجب أن تتوقف كل الأعمال العسكرية وعمليات التعبئة فوراً، لرفع المعاناة عن السكان المتأثرين، وينبغي على الأطراف المتحاربة أن تعود للحوار لتسوية خلافاتها».

وناشد جميع الأطراف العسكرية «الامتناع عن الأفعال التي يمكن أن تسبب مزيداً من النزاع المسلح»، كما شدد على «ضمان حماية السكان المدنيين والبنى التحتية».



## الخرطوم - وكالات

تدور معارك هي الأعنف من نوعها لليوم الثاني على التوالي بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع حول سلاح المدرعات جنوب الخرطوم، ومحيط سلاح المهندسين جنوب أمدردمان.

وبحسب وكالات الأنباء، فإن قوات الدعم السريع عادت الهجوم، يوم أمس، على مقر سلاح المدرعات وتمكنت من اقتحامه بعد تخطي الأسوار الشرقية والجنوبية.

وأعربت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) عن قلقها إزاء ازدياد مستوى العنف مؤخراً في المناطق المأهولة في ولايتي جنوب وغرب كردفان، داعية إلى حماية المدنيين.

## الإعلان عن الاقتحام

وقالت قوات الدعم السريع عبر فيسبوك، إن «جساسة قواتها تحطم أسطورة سلاح المدرعات في معارك اليوم»، ونشرت مقاطع مصورة لأفراد يتبعونها من داخل أسوار المدرعات التي وصفتها بـ«القلعة الاستراتيجية للفلول»، وكانت قوات الدعم شنت فجر الأحد هجوماً مكثفاً على سلاح المدرعات من 3 محاور. وأعلن الجيش في بيان أنه تصدى للهجوم على معسكر الشجرة وأوقع في صفوف المهاجمين مئات القتلى والجرحى. وأشار إلى أنه دمر 5 مدرعات ودبابات ومركبات قتالية «بعدها لاذت

## قوات (الدعم السريع) بالفرار».

وأكد بيان الجيش أن «قوات الدعم السريع أطلقت قذائف (هاون) خلال الانسحاب، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين وجرح عدد آخر». كما أفاد الشهود بأن أصوات القصف المدفعي المتبادل بين الطرفين، وأصوات الانفجارات التي تهب أرجاء جنوب الخرطوم لا تزال مستمرة، خصوصاً باتجاه تمرکزات قوات الدعم السريع، جنوب المدينة وشرقها. وعقب سقوط رئاسة مقر شرطة الاحتياطي المركزي جنوب الخرطوم، في يونيو (حزيران) الماضي، فرضت قوات الدعم السريع حصاراً على معسكر سلاح المدرعات، كما أحكمت الحصار على مقر القيادة

## العامة للجيش شرق الخرطوم وسلاح المهندسين جنوب أمدردمان.

وتحولت أحياء مدينة أمدردمان إلى مسرح للعمليات العسكرية البهيمية بين الجيش وقوات الدعم السريع، منذ مطلع آب الحالي، للسيطرة على جسر شمبات الحيوي الذي يربط بين مدينة أمدردمان والخرطوم بحري، ويعد خط الإمداد الرئيسي لقوات الدعم من غرب البلاد إلى مدن العاصمة الثلاث.

وتسيطر قوات الدعم السريع على الجزء الأكبر من ولاية الخرطوم، بينما يسعى الجيش إلى قطع طرق الإمداد عبر الجسور التي تربط مناطق أمدردمان وبحري والخرطوم، التي تشكل العاصمة الأوسع

## الاحتلال الإسرائيلي يهدم 4 منازل ويبلغ عن هدم أخرى في أريحا

ملكيتها إلى المواطنين محمود علي طنوس، وشفيق رواغ، وآخرين من مدينة القدس. وأضاف أن قوات الاحتلال أخطرت بهدم أربعة منازل تعود ملكيتها للشقيقين محمد ومحمد وفادي ظاهر، والشقيقين أسعد ومحمد علي، كما أخذت قياسات منزل أحدهم تقيماً لهدمه.

وتتعرض قرية الديوك المحتل إلى اعتداءات متواصلة من قبل الاحتلال ضمن سياسة التهجير القسري الهادفة إلى إفراغ المنطقة من أهلها الأصليين لصالح التوسع الاستيطاني.

## القدس - وكالات

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح يوم أمس، أربعة منازل، وأخطرت بهدم 4 بيوت أخرى في قرية الديوك المحتل غرب مدينة أريحا. وقال أمين سر «فتح» في الديوك المحتل عصام سمراحت لوكالة الأنباء الفلسطينية، إن قوات الاحتلال معززة بأكثر من 15 آلية و4 جرافات، اقتحمت القرية، وهدمت أربعة منازل أحدها قيد الإنشاء، تقدر مساحتها بين 130 إلى 150 متراً مربعاً، بحجة عدم الترخيص، إذ تعود

## منظمة دولية تتهم السعودية بقتل المئات من المهاجرين الأثيوبيين

وكشفت صور التقطها مهاجرون إثيوبيون على طول الحدود بين اليمن والسعودية، وتم نشرها على منصات التواصل، والتي أظهرت العديد من الجرحى الذين تم حملهم على متن شاحنة ويجانهم جثة ملقاة على الأرض، عن انتهاكات ارتكبتها حرس الحدود السعودي بحق هؤلاء المهاجرين، حسبما قالت هيومن رايتس ووتش. وطوال ستة أشهر، أجرت رايتس ووتش في الفترة ما بين كانون الثاني وحزيران 2023، مقابلات هاتفية مع 42 إثيوبياً حاولوا عبور هذه الحدود أو أقارب

## نيويورك - وكالات

اتهمت هيومن رايتس ووتش في تقرير جديد، أصدرته أمس الاثنين، حرس الحدود السعودي بقتل عدة مئات من المهاجرين الإثيوبيين الذين حاولوا عبور الحدود بين اليمن والسعودية في الفترة ما بين آذار 2022 وحزيران 2023. وقالت المنظمة غير الحكومية، إن هذه التجاوزات ارتكبت فيما تبنت الرياض منذ خمس سنوات سياسة واسعة النطاق مناهضة للمهاجرين.

## في الاكوادور المرشحة اليسارية تفوز في جولة الانتخابات الأولى

# في غواتيمالا فوز التقدمي برناردو أريفالو رئيساً للجمهورية

## رشيد غويلب

أعلنت محكمة الانتخابات العليا في غواتيمالا، فوز المرشح الديمقراطي الاجتماعي اليساري برناردو أريفالو مرشح حزب «حركة البذور»، في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة التي شهدتها البلاد أول أمس الأحد. والرئيس الجديد (64 عاماً) وهو نجل أول رئيس منتخب ديمقراطياً للبلاد، خوان خوسيه أريفالو، الذي أطاحت به المخابرات المركزية الأمريكية بانقلاب في عام 1954. وبعد فرز 95 في المائة من الأصوات الناخبين، حصل أريفالو على 59 في المئة من الأصوات، بينما حصلت منافسته المتحالفة مع منظومة الفساد وقوى اليمين ساندرا توريس على 36 في المائة، وهي ديمقراطية اجتماعية سابقة تحولت إلى مواقع اليمين.

لقد شكل وصول أريفالو إلى جولة الانتخابات الثانية مفاجئة غير مسبوقة، بعد أن عملت مؤسسات دولة الفساد والاستبداد على إقصاء عدد من المرشحين اليساريين، وكذلك مرشحين من اليمين الليبرالي، لضمان استمرار النظام التقليدي، بزعماء الرئيس المنتهية ولايته أيخاندرو ياماتي، القائم على القمع والفساد والتجسس وسلطة المفاتيح. وقد وظفت السلطة مكتب الادعاء العام لتنفيذ سلسلة من عمليات الملاحقة القضائية للعديد من الشخصيات السياسية والقضائية والصحفية التي اتخذت موقفاً معادياً للفساد المستشري في البلاد.



الرئيس برناردو أريفالو

الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً. لقد فرض الرئيس اليميني جيريمو لاسو، الذهاب إلى انتخابات مبكرة، بعد أن حل البرلمان ودعا إلى انتخابات رئاسة وبرلمانية جديدة لتجنب إجراءات العزل المستمرة ضده، بسبب تورطه وأفراد أسرته في ملفات فساد كبيرة.

وبعد اغتيال المرشح الرئاسي اليميني الليبرالي فرناندو فيلافيسينسيو قبل يوم التصويت بعشرة أيام، نظمت الانتخابات في ظل إجراءات أمنية مشددة. وأعلن لاسو حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد رداً على الاغتيال. وتم نشر أكثر من 100 ألف جندي وضابط شرطة لحماية مراكز الاقتراع.

وعلى الرغم من تشديد الإجراءات الأمنية، فإن مجلس الانتخابات الوطني راضٍ عن عملية التصويت. بحلول الساعة 3 عصراً، أدلى أكثر من 60 في المائة من جميع المؤهلين للتصويت بأصواتهم. ويتوافق هذا تقريبا مع الأرقام الخاصة بالانتخابات الرئاسية الأخيرة في عام 2021. وأشار المجلس إلى حدوث مشاكل في تصويت أبناء الجالية اليمينية والمقيمين أو المقيمين خارج البلاد ووجد محلها تباعا.

من الجدير بالذكر أن مرشح اليسار كان قد فاز في الجولة الأولى من الانتخابات السابقة، إلا أن عدم دعم بعض المنظمات اليسارية الصغيرة، سهلت على الرئيس اليميني الحالي الفوز في الجولة الثانية. ويأمل أنصار اليسار أن لا يتكرر هذا السيناريو مرة أخرى.

كانون الثاني 2024. وبالتأكيد سيكون هذا الحدث الاستثنائي محط اهتمام مراكز البحوث والمتابعين في قادم الأيام بسبب التغييرات الهامة المحتملة التي ستمتخض عنه.

## وانتصار آخر في الاكوادور

استطاعت المرشحة اليسارية ليزا غونزاليس، مرشحة حزب رئيس الاكوادور اليساري الأسبق روفائيل كوريا «ثورة المواطنين»، أن تحسم جولة الانتخابات الرئاسة الأولى لصالحها. وستخوض الجولة الثانية ضد المرشح اليميني دانييل نوبوا في 15 تشرين الأول المقبل. بعد فرز 80 في المائة من الأصوات، حصلت غونزاليس، على 33 في المائة، وحصل نوبوا من حزب العمل الديمقراطي الوطني اليميني على 24 في المائة. كان حسم الانتخابات من الجولة الأولى يتطلب الحصول على 50 في المائة من الأصوات، أو 40 في المائة وتقدم ويفارق 10 في المائة على الأقل، على أقرب المنافسين.

بعد إعلان النتائج أعلنت المرشحة اليسارية أن هذا كان «انتصاراً للمواطنين، الذين ذهبوا رغم كل شيء إلى صناديق الاقتراع وصوتوا لثورة المواطنين»، وانتصاراً أيضاً لـنساء البلاد، بحصول أول امرأة على أعلى الأصوات في انتخابات رئاسية.

ودعي أكثر من 13 مليون ناخب مؤهل الإدلاء بأصواتهم، والتصويت في الاكوادور إجباري للمواطنين

السابعة، التي قررت حرمان الحزب من المشاركة في الانتخابات، لكن سيناريو حرمان الحزب من النشاط لا يزال يشكل خطراً يطارده، على الرغم من أن مرشحة سيكون الرئيس القادم للبلاد.

ومن هنا تأتي أهمية هذا الانتصار التاريخي الذي وصفه أنصار التغيير بـ«بداية الربيع الديمقراطي في البلاد التي عانت في العقود السابقة من حرب أهلية دامت 36 عاماً. وسيؤول الرئيس المنتخب مهام منصبه في 14

ما في ذلك مدعيان عaman سابقان وقضاة معروفون اضطروا إلى الهرب إلى المنافي طلباً للنجاة.

وشهدت الفترة بين جوتي الانتخابات الرئاسية تحشيداً شعبياً واسعاً ومسيرات دعمتها قوى اليسار والحركات الاجتماعية لدعم المرشح المفاجئة. بعد أن حرك الادعاء العام دعوى قضائية لأقضاء حزبه على أساس اتهامات مزعومة بمخلفات لقوانين الانتخابات النافذة، إلا أن المحكمة الدستورية نقضت قرار المحكمة الجنائية

## وقفة اقتصادية

تعاضم الفجوة  
بين الفقراء والأغنياء

إبراهيم المشهاني

العدالة في توزيع الثروة مفهوم جدلي اختلف بتفسيره الفلاسفة وعلماء الاجتماع وخبراء الاقتصاد والإصلاحيون، وانتهى هذا الاختلاف إلى مدارس معرفية وعلمية وثقافية متعددة في القرون المتأخرة إلى يومنا، هذا غير أن هذا الجدل ومآلاته لم يكن ولن يكون منعزلاً عن فهم التناقضات الاجتماعية وقوانين الصراع الطبقي التي تحكم أساليب وأنماط توزيع الثروة المتحققة عبر أسلوب الإنتاج السائد في المجتمع، وما تزال الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذه الموضوعات مختلفة في مقاييس توزيع الدخل والثروة في مجتمع ما.

وفي بلدانا المبتلات بغياب الشفافية في توزيع الثروة وهيمنة الطغمة المالية والكمبرادور والبيروقراطية المتحكمة بمفاصل الدولة والمخادمة في الهيمنة على مفاتيح الثروة تتسع الفجوة بين الفقراء والأغنياء مما لا تقبل التورية أو التأويل، وأكثر الدراسات والأبحاث التي تجريها المنظمات الدولية ومؤسساتها المالية تشير بوضوح إلى أن العراق متأخر كثيراً في مقدار حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، فاستناداً إلى تقرير مجلة (CEWORLD) المختصة بالإحصاءات فان العراق يأتي بالمرتبة 113 عالمياً من أصل 190 دولة والسابعة عربياً، فعلى سبيل المثال إذا ما قايستنا حصة الفرد العراقي من الناتج المحلي الإجمالي البالغة 4750 دولار سنوياً مع نسبتها إلى حصة الفرد في بعض البلدان العربية تبين ان هذه النسبة تشكل 7 في المائة بالنسبة إلى قطر و10 في المائة بالنسبة لدولة الامارات و18 في المائة بالنسبة للبحرين و20 في المائة بالنسبة للسعودية و25 في المائة بالنسبة لسلطنة عمان و75 في المائة بالنسبة لليبيا وعلماً في 4 في المائة بالنسبة للوكسمبورج و5 في المائة بالنسبة إلى سويسرا وأكثر من ذلك فان العراق يأتي ترتيباً أعلى من بوروندي وأفغانستان والصومال .

ومن جهة أخرى فان اللجنة العليا لوضع استراتيجية تخفيف نسبة الفقر في العراق التي قرر مجلس الوزراء تشكيلها في وزارة التخطيط بمشاركة ممثلين عن إقليم كردستان بموجب قراره رقم 409 في شهر تشرين الثاني من عام 2011 قد بينت الوثائق التي اعتمدها كمعطيات أولية لرسم استراتيجيتها، أن معدل نسبة الفقر في العراق 23 بالمائة تشمل الحضرة والريف وكانت نسبة الفقر في الريف 39.3 بالمائة اما في المدينة فكانت النسبة 16.1 بالمائة وان فجوة الفقر كانت 4.5 بالمائة وهذه النسب تفاوتت بين محافظة وأخرى، ورأت اللجنة أن تحقيق هذا الهدف يمر من خلال ست محصلات أساسية وهي دخل أعلى من العمل، وتحسن المستوى الصحي، ونشر وتحسن التعليم، وبيئة سكن أفضل، وحماية اجتماعية ، وتفاوت أقل بين النساء والرجال. ولكن اللجنة لم يفهمها، وهي محقة في ذلك التنويه أن هذه الاستراتيجية تواجه تحديات حقيقية ينبغي معالجتها من خلال ضمان الامن والاستقرار، وضمان الحكم الرشيد، وضمان عدالة في توزيع الدخل، والتخفيف من الآثار السلبية للإصلاح الاقتصادي على الفقراء، والإصلاح الاقتصادي وقتها كان عبارة عن تهرج حول الانتقال إلى اقتصاد السوق والتسريع في إعادة هيكلة الشركات الصناعية وما إلى ذلك من محاكمات غير واقعية لمعالجة الأمراض الاقتصادية المتفاقمة التي لا تكمن أسبابها في وجود القطاع الحكومي بل في السياسات الحكومية المتهورة . إن التضخم بطبيعته يؤدي إلى إعادة توزيع الدخل الحقيقية للشرائح الاجتماعية المختلفة، لأن الدخل النقدي والأسعار لا تزداد بالنسبة نفسها للقطاعات كافة، إذ أن التفاوت في درجة ارتفاع أسعار السلع والخدمات يؤدي إلى زيادة الدخل للشرائح الاجتماعية على حساب شرائح اجتماعية أخرى، فتدني المستوى المعاشي يكون من نصيب أصحاب الدخل الثابتة كالموظفين وجميع الذين يعيشون على المعاشات التقاعدية والإعانات شبكة الرعاية الاجتماعية .

وبناء على ما تقدم فان الدولة مطالبة بإجراء تغييرات جوهرية في نظام إعادة توزيع الدخل عبر سياسة إطفاء الحرائق وان يشمل التغيير الأطر والتشريعات والاليات الناطمة للنشاط الاقتصادي في الجوانب السياسية والحقوقية والإدارية والمالية ومكافحة جادة للفساد عبر تحطيم أعمدته الرئيسية وإشراك الجماهير عبر منظوماتها الاجتماعية في هذه العملية.

العراق يللم «السكراب» منذ 20 عاماً  
«صناعة السيارات» محصورة بالتجميع فقط

بغداد . طريق الشعب

تسعى وزارة الصناعة إلى إعادة الروح إلى قطاع تجميع السيارات والشاحنات في البلاد، الذي عانى خلال السنوات الماضية من انخفاض أداءه بسبب فتح سوق السيارات للاستيراد بشكل كامل وإلغاء كافة أشكال الدعم التي كانت تقدم لهذا القطاع، بما في ذلك منح لوحات السيارات مجاناً.

ويتمحور دور قطاع صناعة السيارات في العراق حول تجميعها فقط منذ عشرين عاماً، بينما هناك عجز عن التقدم خطوة إلى الامام نحو تصنيع أجزاء معينة من السيارة.

وتقول الشركة العامة لصناعة السيارات، انها تعمل على منافسة القطاع الخاص، عبر دخول السوق بعروض مختلفة، أهمها صناعة السيارات الكهربائية.

## صناعة سيارة «هايبرد»

وتقول مدير الشركة دانة محمد سعيد، إن «الشركة العامة لصناعة السيارات دمجت منذ العام 2016 مع شركتين أخريين هما شركة الصناعات الميكانيكية وشركة صناعة البطاريات»، مشيرة إلى وجود 11 خطاً لتجميع السيارات الصينية والإيرانية، إضافة إلى شركة «كيا» الكورية.

وتضيف سعيد، أن «الشركة تحاول حالياً صناعة سيارات (الهايبرد) الهجينة بين المحرك الذي يعمل بالوقود والكهرباء، ودخلنا في مفاوضات مع شركات في هذا الجانب من أجل تسجيل السيارة باسم الشركة، مؤكدة أن صناعة السيارة بشكل كامل ليست بالأمر الصعب. وفي العام 2011 أعيدت الحياة إلى قطاع تجميع السيارات في مدينة الإسكندرية الصناعية جنوبي بغداد. وبدأت الشركة العامة لصناعة السيارات العراقية المملوكة للدولة في حينها تجميع سيارات إيرانية مثل «السايبا» و«البيجو» و«السمند» والتي أطلقت عليها تسميات عراقية في ما بعد مثل «أور» و«بابل» و«طيبة».



## تجميع فقط

ويقول رئيس اتحاد الصناعات علي الساعدي، أن صناعة السيارات في العراق تقتصر على عمليات التجميع فقط، وهذا لا يحدث «تطوراً صناعياً فعالاً». ويضيف الساعدي خلال حديثه مع «طريق الشعب»، أن «عمليات التجميع مستمرة منذ أكثر من عشرين عاماً»، لافتاً إلى أن دول العالم تتبع نمطاً مختلفاً حيث تبدأ بتجميع السيارات لمدة سنتين أو ثلاث، ومن ثم تتطور لتضيف قيمة مضافة للصناعة، تبدأ من 10 في المائة إلى أن تصل إلى 100 في المائة.

ويشير إلى أن «الشركة العامة لتجميع السيارات لا تمتلك برامج لتطوير صناعة السيارات، بل تعتبر مهمتها التجميع فقط»، داعياً إلى «تغيير هذه النهج لتحقيق تقدم صناعي».

وأوضح أن القطاع العام يقوم بنشر رسائل إعلامية (سوف وسوف تعمل) بينما لا توجد خطط فعلية لتطوير الصناعة». ويدعو الساعدي إلى إشراك القطاع الخاص في عملية صناعة السيارات.

ويجد أن من الضروري صناعة سيارات ذات مناشئ علمية وإعطاء أولوية للسلامة والمواصفات وعدم

تجميع سيارات ذات مواصفات رديئة. ويخلص إلى التساؤل حول دور دائرة الأبحاث في وزارة الصناعة: ماذا قدمت؟ لماذا لا تعمل على استقطاب العلماء؟ مشدداً على ضرورة «تقديم بحوث فعالة تهدف إلى تطوير صناعة السيارات وتحفيز الاستثمار في هذا القطاع».

## محور التنمية الاقتصادية

يقول الباحث في الشأن الاقتصادي، أحمد عيد: إن «صناعة السيارات تعتبر من أهم المرتكزات الأساسية للأنظمة الاقتصادية المتطورة، والتي تعتمد عليها البلدان الصناعية»، مؤكداً أنها «تعد وسيلة تنمية اقتصادية قوية للبلدان الصناعية». وخلال حديثه مع «طريق الشعب» يؤكد عيد أن «القيمة الاقتصادية للناتج المحلي الإجمالي ستزداد بشكل كبير بفضل صادرات السيارات بعد تحقيق الاكتفاء المحلي منها»، موضحاً أن «الاستثمار في صناعة السيارات يعتبر عاملاً مهماً لتعزيز النمو الاقتصادي».

ويؤكد عيد، أن «السعي لإنتاج السيارات محلياً أو تجميع علامات تجارية عالمية يمثل خطوة إيجابية تساهم في تعزيز العملة الوطنية وتوفير فرص عمل. كما يسهم في تحقيق التوازن التجاري والصناعي، ويقفل من الاعتماد على إيرادات النفط».

لكنه يستدرك قائلاً: إن «سوء التخطيط ساهم بإنتاج حالة من الارتباك والعشوائية في إدارة السياسات الاقتصادية، كما تعد التأثيرات الحزبية والسياسية والسلاح المنفلت عوامل طاردة للاستثمار في مختلف المجالات»، داعياً الدولة العراقية إلى العمل على تحرير الاقتصاد العراقي، ودعم صناعة السيارات لتحقيق تنمية مستدامة وحقيقية للاقتصاد الوطني العراقي. وبحسب إحصائية لوزارة التخطيط، يوجد في العراق سبعة ملايين سيارة، أربعة ملايين منها في بغداد بواقع 126 سيارة لكل 1000 شخص و127 سيارة لكل كيلومتر مربع.

## اخطار

من محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الأولى/ إقليم كردستان

الى المتهم الهارب  
(نقيب/ مصعب بكر غريب فرج)

السكان / مجهول الاقامة

اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (30) يوماً من تاريخ نشره اذا كنت داخل العراق او خارجه للاجابة عن الجريمة المسندة اليك وفق المادة (27) ق.ع.د رقم 14 لسنة 2008 المعدل وبعكسه سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدك وتطبق بحقك احكام المادة (16) ق.أ.د المتضمنة ما يلي:

- 1- الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.
  - 2- اعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض عليك اينما وجدت.
  - 3- الزام المواطنين بالاخبار عن محل اختفائك.
  - 4- حجز اموالك المنقولة وغير المنقولة.
- اللواء الحقوقي/ كاكه رش عمر كريم  
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي  
المنطقة الأولى - إقليم كردستان

## فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من وزارة التجارة/ الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية بإسم (انتصار هاشم جابر حسن اليعقوبي) رقم الهوية CM0002503 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار.

## وزارة النقل

الشركة العامة لإدارة النقل الخاص

القسم: الأملاك والعقارات

## اعلان رقم (10182)

تعلن الشركة العامة لإدارة النقل الخاص عن اجراء مزايده علنية لتأجير المشيدات ادناه في محافظة (بابل) في اليوم (الثلاثين) تبدأ من اليوم التالي لنشر الاعلان وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم (21) لسنة 2013 المعدل والشروط التي يمكن الحصول عليها من قسم الشركة اعلاه لقاء مبلغ (5000) دينار غير قابل للرد. فعلى الراغبين الحضور في الساعة الحادية عشرة في قسم الشركة في محافظة (بابل) على ان يقدم المزايد كتاب يؤيد براءة ذمته من الضريبة معنون الى (الشركة العامة لإدارة النقل الخاص) وهوية الاحوال المدنية وشهادة الجنسية او (البطاقة الوطنية الموحدة) وبطاقة السكن (النسخ الاصلية) ويدفع التأمينات القانونية البالغة 20% مضروباً في عدد سنين العقد بصك مصدق ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور خدمة بنسبة 2% وكذلك يتحمل الناقل فرق البدلين في عدد سنين العقد وفي حالة مصادفة موعد المزايدة عطلة رسمية تجرى المزايدة في اليوم التالي.

ت	اسم العقار	التأمينات	الملاحظات
1	محل رقم (100) في مراب الحصوة	157,300 دينار	
2	محل رقم (21) في مراب الحلة الموحد	320,100 دينار	
3	كشك حديدي رقم (12) في مراب الحلة الموحد	754,000 دينار	
4	محل رقم (19) في مراب بغداد القديم	137,500 دينار	

مدة الايجار سنتان... يدفع بدل الايجار قسط واحد لكل سنة

احمد كريم عبد ايوب  
المدير العام / وكالة  
رئيس مجلس الإدارة

## صندوق الإسكان العراقي

فرع صلاح الدين

العدد 1523

التاريخ 2023/8/20

## اعلان

الى الشريك (كامل مهدي سليمان) اقتضى حضورك الى صندوق الإسكان العراقي فرع صلاح الدين (تكريت) خلف مديرية تربية صلاح الدين لتثبيت اقرارك بالموافقة على قيام الشريك في العقار السيد (محمد حيدر خليل) على القطعة المرقمة (177) مقاطعة جقله لغرض تسليفه قرض من صندوق الإسكان وخلال مدة أقصاها (10) يوم داخل العراق وشهر واحد خارج العراق من تاريخ نشر الإعلان وبعكسه يسقط حقه في الاعتراض.

همام مثنى نوري  
مدير فرع صلاح الدين

# التغيرات المناخية وتأثيراتها على العراق

حسن شاكر عزيز \*



اهوار الجبايش

نظاما بيئيا متكاملًا موجود منذ آلاف السنين يتشارك به الانسان والحيوان والنبات، ويلعب دورا بارزا في الحفاظ على استمرار الحياة في هذه المنطقة. إن أي تغيير مفاجئ، غير مدروس النتائج لأنظمة البيئة المشكلة طبيعيا يكون تأثيره مدمرا على البيئة وايضا على الاحياء الموجودة فيها. يواجه العراق مشاكل أخرى أكثر تعقيدا على حياة مواطنيه تتمثل بتلوث المياه والهواء فيه، من المعروف أن أغلب المدن العراقية الكبيرة تقع على ضفاف نهر دجلة والفرات، ان الكثير من هذه المدن لا تمتلك منظومات لمعالجة مياه الصرف الصحي وبهذا الشكل فإن المياه التي تستهلك من قبل المواطنين كذلك مياه البزل ومخلفات المعامل والمستشفيات تعود بدون معالجة إلى نهر دجلة والفرات وروافدهما الأمر الذي يؤدي باستمرار إلى زيادة نسب التلوث بالمياه. وتزداد نسب التلوث كلما اتجهنا نحو مدن الجنوب العراقي، تعتبر مدينة البصرة من أكثر المدن التي تعاني من تلوث المياه فيها لذلك نجد ان نسب الامراض فيها مما فيها السرطانية منها في تزايد مستمر كما وان المياه الواصله إلى مدن الجنوب تكون معدلات تراكيز أيونات الكلور والكبريت عالية فيها.

\* ناشط بيئي

الصالحة للاستهلاك البشري والزراعي للمواطنين، هنا نود أن نؤكد ان الحفاظ على المياه ومطالبة دول المنبع باحترام حقوق العراق التاريخية بالمياه والموثقة بالعديد من الاتفاقيات الدولية يعتبر من أولويات عمل الحكومة العراقية باعتبار أن هذه القضية الخطيرة تعتبر من أهم مبادئ الحفاظ على الامن القومي العراقي. أدى ارتفاع درجة الحرارة للغلاف الجوي في العراق وانخفاض مناسيب المياه في الانهر العراقية إلى جفاف شديد في الاهوار العراقية خلال السنتين الماضيتين والذي بدوره أدى إلى تغيرات بيئية كبيرة تمثلت بموت الكثير من قطعان الجاموس ناهيك عن التدمير الذي حصل للثروة السمكية والطيور والنباتات في هذه المناطق الأمر الذي أجبر الكثير من سكان الأهوار إلى الرحيل والهجرة من مناطقهم إلى المدن القريبة بحثا عن لقمة العيش. تلعب المسطحات المائية دورا مؤثرا في الحفاظ على البيئة وتوازنها كذلك في تقليل درجات الحرارة في المناطق المحاذية لها، ان تجفيف الاهوار وانخفاض مناسيب المياه فيها يعتبر من العوامل التي أدت إلى ارتفاع درجة الحرارة في العراق الأمر الذي يشكل خطرا كبيرا على البيئة وحياة المواطنين في هذه المناطق. ارتكب النظام السابق جريمة كبيرة بحق البيئة العراقية عندما جفف الاهوار العراقية التي تعتبر

الحفاظ على الثروة المائية والتقليل من الاسراف في استخدامها من خلال التأكيد على اهمية الترشيد في استخدام المياه وعدم هدرها. ان ارتفاع درجة الحرارة للغلاف الجوي في العراق وانخفاض معدلات الامطار فيه أديا ويؤدي إلى زيادة في عدد وقوة الكوارث الطبيعية التي تواجه البلد وعلى رأسها العواصف الرملية والترابية التي تكررت في السنوات الاخيرة بشدة نتيجة انحسار الغطاء النباتي وتحويل مئات الالاف من الهكتارات من الاراضي العشبية والزراعية إلى صحاري رملية قاحلة بدأت تزحف باتجاه المدن، وتؤثر سلبا على صحة المواطنين وعلى البيئة في المدن العراقية مما أدى الانخفاض الواضح في كميات المياه الواصله إلى نهر دجلة والفرات إلى انخفاض منسوب المياه في شط العرب مما أدى إلى اندفاع اللسان الملحي لمياه الخليج العربي باتجاه شط العرب وصولا إلى مدينة البصرة، والتي باتت منذ سنوات تعاني من ملحوة المياه وعدم القدرة على استخدامها للري والاستهلاك البشري والحيواني. إن النمو والتضاعف السكاني الكبير الذي حصل خلال العقود الخمسة الماضية في العراق زاد من حجم استهلاك المياه العذبة وهذا يمثل تحديا جديدا امام الحكومات العراقية في توفير المياه

والروافد بعضها ينبع من تركيا وإيران. قطعت إيران وحولت مياه 42 نهرا ورافدا إلى داخل الاراضي الايرانية بعدما كانت تجري بشكل طبيعي إلى داخل الاراضي العراقية، وبذلك منعت العراق من الاستفادة من حصته المائية بتلك الأنهر الأمر الذي أدى إلى جفاف الكثير منها بما في ذلك نهر الوند والكارون. ومن أجل إيجاد حل مناسب لهذه المشكلة ينبغي على العراق العمل على ضمان حقوقه بالحصول على حصته المائية في نهر دجلة والفرات عبر اللجوء إلى المحافل الدولية، والمتمثلة بمجلس الأمن الدولي ومحكمة العدل الدولية. إن المساس بمصالح الدول المتشاطئة وعدم الالتزام بالاتفاقيات الدولية يعتبر خروجا على القوانين الدولية التي تؤكد على ضرورة الالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين دول المنبع والدول المتشاطئة. إن ما فعلته كل من مصر والسودان في ما يتعلق بالمشكلة التي حصلت مع اثيوبيا بعد بنائها لسد النهضة يعتبر دليلا واضحا على صحة ما ذكرناه آنفا. من جهة أخرى يتوجب على الحكومة العراقية العمل بجدية على التخلص من نظم الري القديمة واستبدالها بنظم ري حديثة، تقلل نسبة الاهدار بالمياه من قبل المزارعين وذلك باعتماد طرق ري تعتمد على التنقيط والمرشات كذلك القيام بحملات توعية منظمة للمواطنين من أجل

تعاني الكثير من البلدان في منطقة الشرق الاوسط وبشكل خاص العراق من مشاكل بيئية خطيرة نتيجة التغير المناخي الحاصل عالميا بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري التي أدت إلى ارتفاع معدلات درجة حرارة الغلاف الجوي لكوكب الارض. من أخطر المشاكل التي يواجهها العراق على صعيد تدهور بيئته اتساع مساحة الاراضي المتصحرة نتيجة الانخفاض الكبير في معدلات تساقط الامطار على العراق في العقود الخمسة الاخيرة، والتي بدورها تسببت في اتساع رقعة الأراضي الصحراوية في البلد، نتيجة الجفاف الحاصل في الاراضي الدميعة وتحول الكثير منها إلى اراض صحراوية جرداء، باتت تزحف باتجاه المدن والمناطق الزراعية القريبة من نهر دجلة والفرات. من جانب اخر انخفضت مناسيب المياه في نهر دجلة والفرات وروافدهما عن معدلاتها السابقة خلال الفترة الالفة الذكر مما تسبب لاحقا في انخفاض احتياطي العراق من المياه العذبة التي يتم خزنها في البحيرات والسدود العراقية من اجل معالجة النقص الحاصل في المياه في مواسم الصيف عن طريق إطلاق كميات من الاحتياطي المائي الموجود في البحيرات والسدود إلى حوضي نهر دجلة والفرات ومنطقة الاهوار.

ينبع نهر الفرات من الاراضي التركية ويبلغ طوله من المنبع إلى المصب في شط العرب حوالي 2700 كم، يمر هذا النهر في ثلاث دول متشاطئة هي كل من تركيا وسوريا والعراق. انشأت تركيا في العام 1970م سد كيبان والذي بدأ تشغيله وملئه بالمياه العذبة عام 1974م ومنذ ذلك العام بدأت تظهر بقوة أزمة المياه في كل من سوريا والعراق. تأثر كل من سوريا والعراق كثيرا بسبب نقص المياه الواردة من الجارة تركيا وتقليل حصص كلا البلدين المتفق عليها بمعاهدات سابقة من مياه هذا النهر. في عام 1989م انشأت تركيا سدي قرقيا وواتوروك وشرعت ببناء عدد كبير من السدود على مساري نهر دجلة والفرات حتى وصل عددها إلى 276 سدا عام 2002م مما في ذلك سد اليسو. بلغ عدد السدود التي أنشأتها تركيا حتى الآن 585 سدا وهناك مشاريع لديها لبناء 17 سدا داخل الاراضي التركية. من الطبيعي أن يتأثر العراق سلبا من جراء نقص المياه وعدم التزام تركيا بالاتفاقيات الدولية التي تضمن حصص الدول المتشاطئة من مياه الأنهر المشتركة. تنتج تركيا نتيجة بنائها للسدود حوالي 100 ألف ميكاواط من الطاقة الكهربائية المتجددة تستخدم للاستهلاك المحلي. من جانب آخر يعاني كل من سوريا وبشكل أكبر العراق من مشاكل بيئية عديدة نتيجة نقص امدادات المياه العذبة في حوضي نهر دجلة والفرات. عدد الروافد التي تغذي نهر الفرات داخل الاراضي العراقية قليلة مقارنة بنهر دجلة الذي تصب به العديد من الأنهر

## هكذا تكلم ماركس عن الفقر

الرأسمال الاقطاعي في تلك الحقبة ليتحول مرور الزمن ( ونتيجة لامتلاك السلطة والجاه) إلى رأسمال صناعي وتجاري ليعمل تدريجيا على تهميش الصناعات اليدوية وتحويل العمال إلى إجراء بأجر الكفاف ثم عن فقر عمالي مدقع انضم إليه فقر فلاحي مقرف جراء هجر العائلات الفلاحية ريفيا لتبني الصراف في المدن العراقية وبين محلات بغداد حتى قيام ثورة 14 تموز عام 1958، واستمر الإهمال الحكومي للفقر وتحول إلى ظاهرة ولم تمسه بالجد اي من الحكومات المتعاقبة على أنه حالة ليست باستثنائية، وانجر الإهمال ليزداد أكثر وطأة بعد الاحتلال الامريكي ليلتقي الاحتلالان في صناعته وصناعة مسيبيه، ومن تبعهما في طريق واحد إلا وهو افقار الشعب وسرقة ممتلكاته، ولكن هذه المرة في العلن، بعدما كانت في الظل. أن الفقر يولد الجوع، والجوع يولد التمرد والانفجار، والعراق اليوم يقف عند هذه الحالة السحيقة، وان الفقر فيه كما يقول ماركس لا يصنع الثورة دائما وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة. أن ما تقدمنا به حقائق ثابتة، ولا يمكن لأي مخلوق تجاوز مسلماتها وان ما شهده العراق من أحداث منذ عام 2011 وما تلاه، وما أسفرت عنها مظاهرات 2019، إلا مقدمات توحى بالقدام السيني، فحذار من انفجار غضبة الفقراء التي قد تشهدها قادم الأيام والحلبم منكم تكفيه إشارة الإبهام.

الدولة عام 1921 سيما السواد الأعظم من الفلاحين، ومن بعدهم العمال بعد اكتشاف النفط وتسويقه عام 1932، واستغلال الشركات النفطية البريطانية الشغيلة العراقية، وانشاء بعض المعامل ومصانع النسيج، أن الانحياز هذا إلى الحزب الشيوعي العراقي لم يكن انحيازًا عاطفيًا، بل كان جراء ما حمله الحزب من أفكار تحمل على إنقاذهم من الفقر، بالإضافة إلى كونه تنظيمًا ضم الفقراء من أعلى قمة الهرم فيه إلى المؤيد الغض، وقد ملأت دفاعاته المستمرة عن كل تلك الحقوق وتقدمه صفوفهم في معارك الإضرابات العمالية والتمردات الشعبية حتى لحظة صعود قياداته الفقيرة أعالي المشاطق في ساحة الطيران وبستان حسون اغا. وكنا نلاحظ كالأخريين توسع قاعدته لتشمل الملايين لا لبطر بل لصاب في الطرح ونجاعة الحل، فلقد أكد الماركسيون على الدوام أن تراكم الثروة في جانب واحد من المجتمع العراقي هو في نفس الوقت تراكم الفقر والبؤس في القطب الآخر، وهذا هو تحصيل حاصل ما حصل في العراق طيلة قرن، فمنذ إصدار الحاكم البريطاني قانون دعاوى العشائر عام 1918 ومنذ الاعتراف ملكية الشيوخ للأراضي الأميرية بموجب قانون التسجيل العقاري رقم 50 لسنة 1932 ولغاية تاريخه لم يغادر الفقر العراق ولا حتى تراجعًا لموسمًا، بل على العكس كلما تقدم الزمن وزاد دخل البلد زاد معه الفقر، والسبب هو نمو



عراقيون يقتاتون على النفايات

وسائل تحويل السواد الأعظم من مجتمعاتنا الشرقية من مجتمعات زراعية رعية كسولة تعتمد الإغاثة والمساعدات المحلية والدولية إلى مجتمعات منتجة تنفض عنها غبار الفقر والأثمن من وطأته، جراء تخاذل كل الحكومات دون استثناء أمام هذه الآفة، وربما أرادوا لها كل هذه الدهومة لتظل كل تلك الشعوب تحت وصايتها الثقيلة وتحت ترهات أنظمتها.

### العراق وديمومة الفقر

إن انحياز الفقراء في العراق في اعقاب تشكيل

حياة الآلة، ويصبح وجوده لا قيمة له. ويستنتج أن الأجر هو مصدر الفقر، وان الغنى هو مصدر تسلط ملاك رأس المال على فائض قيمة قوة عمل الشغيلة. وفي البيان الشيوعي يستدرك قائلاً، إن كلفة إنتاج العمل هي ذلك القدر من المعاش الضروري لمواصلة العامل لعمله لإبقاء الطبقة العاملة على قيد الحياة، بالتالي ديمومة أجر الكفاف المؤدي إلى الفقر. إن اهتمام النظرية الماركسية بموضوعة العمل على أنها أساس القيمة تنجر كقواعد عامة يمكن تلقتها في بلداننا (لو خلصت النوايا) لتكون واحدة من

### خليل إبراهيم العبيدي

تبدأ الماركسية مسلماتها من جدلية صراع الإنسان مع الطبيعة من أجل تأمين حاجاته وفي مقدمتها ما يدوم الحياة، وهكذا قال ماركس كلمته المدوية، تاريخ البشرية هو تاريخ البحث عن الطعام، وما الفقر إلا الافتقار إليه، وان هذا الفقر سببه انسان آخر يغتصب مصادر صنع الخيرات ويسخر الملايين لتنمية ممتلكاته على حساب قوة عمل تلك الملايين، ومضي شارحا للعالم نظريته المادية التاريخية والصراع الطبقي على أنها محور ذلك الفقر المشؤوم، ولم يعالج ظاهرة الفقر بالبكاء والعيول كما كان يفعل مفكرون إبان تلك الحقبة من عصر الثورة الصناعية، بل عبر نظرية علمية ابتدأت باستغلال الإنسان الرأسمالي للإنسان العامل عن طريق استغلال قوة عمله، يقول بعض من المفكرين الرأسماليين إن الفقر يعيش بيننا، وهو ظاهرة صحية توفر الأيدي العاملة الرخيصة والتي هي بدورها توفر لهم الحاجات الرخيصة الثمن. وفي رده على برودون وكتاب الرأسمالية الآخرين في كتابه المشهور بؤس الفلسفة (ص 211) يقول ماركس وبما أن الوسائل موجودة لإيجاد العمل القائم على طعام أرخص منحت، فإن أقل نسبة للأجور تهبط إلى الدرر الاسفل باستمرار، وإذا كانت هذه الأجور تجعل الشخص ان يعمل ليعيش، فإنها ستجعله يعيش



## رجال يدعم تمديد عقد مدرب منتخب شباب العراق

متابعة. طريق الشعب

أكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، عدنان درجال، أمس الاثنين، دعمه لتجديد عقد مدرب منتخب شباب العراق عماد محمد لفترة مقبلة. وقال درجال: "أدعم تمديد عقد المدرب عماد محمد لغاية عام 2025، والأمر سيتم حسمه في حال موافقة أعضاء الاتحاد على التمديد خلال الاجتماعات الدورية المقبلة". وأضاف "عماد محمد مدرب شاب كفوء تمكن من بناء جيل واعد من اللاعبين، وهو يستحق أن نجد له، لاسيما بعد الإنجازات والنجاح الطيبة التي حققها الفريق تحت قيادته". وكان مدرب منتخب الشباب العراقي، عماد محمد، أكد أن عقده مع المنتخب ينتهي منتصف العام المقبل 2024، موضحاً أن الحديث عن انقسام المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لكرة القدم حول استمراره مع منتخب الشباب "غير صحيح وهم متفقون جميعاً على بقاءي مدرباً للمنتخب للمدة المقبلة". تجدر الإشارة إلى أن المنتخب العراقي للشباب بلغ بطولة كأس العالم 2023 التي أقيمت في الأرجنتين، بعد حصوله على المركز الثاني في نهائيات آسيا الأخيرة التي جرت في أوزبكستان، إلا أنه غادر البطولة من دور المجموعات بعد تلقيه خسارتين وتعادل سلب.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

الثالث من أيلول المقبل موعد مغادرة المنتخب إلى تايلند

## كاساس يختار قائمة الوطني لبطولة تايلند



بغداد. طريق الشعب

يبدأ منتخبنا الوطني نهاية الأسبوع الحالي أولى وحداته التدريبية قبل توجهه إلى تايلند للمشاركة في منافسات بطولة كأس ملك تايلند في أغسطس الـ 49. وقال المنسق الإعلامي لمنتخبنا الوطني محمد عماد، أمس الإثنين، إن "وقد المنتخب الوطني سيسافر من بغداد إلى مدينة شانغ ماي التايلندية، في الثالث من أيلول المقبل، على أن يلتحق باقي اللاعبين المحترفين بصوف المنتخب كل من دولته في نفس التاريخ، ومن المفترض أن يتواجد الوفد بشكل كامل في الرابع من أيلول تحضيراً لمواجهة منتخب الهند في السابع من الشهر ذاته".

وأضاف عماد، أن "من المؤمل إقامة معسكر تدريبي داخلي لأسود الرافدين في بغداد يوم الخامس والعشرين من الشهر الحالي يشمل اللاعبين المحليين"، مبيناً أن "التدريبات ستتركز على الجانب البدني باعتبار أن أكثر اللاعبين متوقفون عن التدريبات وأغلب الأندية لم تباشر تدريباتها حتى الآن". واختار مدرب منتخبنا الوطني القائمة النهائية التي ستشارك في منافسات بطولة كأس ملك تايلند بسُختها الـ 49. وذكر بيان لاتحاد الكرة تلقته وكالة الأنباء العراقية (واع)، أن "القائمة النهائية تكونت من (23) لاعباً، وهم كل من: جلال حسن، فهد طالب، أحمد باسل، علي عدنان، ربيع سولاق، مناف يونس، ماسيس

ارتين، حسين علي حيدر، فرانس ضياء، ميرخاس دوسي، أحمد يحيى، أسامة رشيد، أمجد عطوان، أمير العمري، إبراهيم بايش، اندريه السناطي، حسين علي جاسم، بشار رسن، أحمد فرحان، زيدان إقبال، أيمن حسين، مهند علي، علي الحمادي". ونقل البيان عن خيسوس كاساس قوله: "إن من المؤمل أن نبدأ معسكراً في بغداد ابتداءً من 25 آب قبل السفر إلى تايلند بمشاركة اللاعبين المتواجدين في العراق، وسنعمل أثناء المعسكر على تقييم حالتهم البدنية، وفي حال شعورنا بعدم الجاهزية لأي منهم، فسيتم استبداله بلاعب آخر". وأضاف كاساس، أن "القائمة المستعدة هذه المرة تعدّ خاصة لعدة أسباب جعلت اختيارنا تكون

مشروطة على وفق جاهزية اللاعبين المتأخرين، حيث هناك أكثر من لاعب تعرض للإصابة سابقاً ومؤخراً، وآخرون هم في طور الشفاء، أمثال سعد ناطق وآلان مهي الدين وعلي فاضل، إضافة إلى أن معظم اللاعبين في الدوري العراقي كانوا في إجازة بعد نهاية الدوري، لذلك سيكون من الصعب عليهم أن يكونوا في أفضل مستوياتهم ليتّم استدعاؤهم". وتابع أن "المشاركة في بطولة كأس ملك تايلند في أغسطس الـ 49 تعدّ مهمة بالنسبة لنا، حيث ستتيح لنا مواجهة منتخبات من قارة آسيا، ومقاربة في الأداء للمنافسين الذي سواجههم في تصفيات كأس العالم وكأس آسيا، خصوصاً إن موعد الاستحقاقين قريب جداً".

## فوز وحيد يضع ديوكوفيتش على عرش لاعبي التنس



مغادرة سينسناي بفارق 820 نقطة في الصدارة عن ديوكوفيتش، وحينها كان سيحتاج الصربي للوصول إلى نهائي أمريكا المفتوحة لضمان العودة لصدارة التصنيف.

لكن الآن يحتاج ديوكوفيتش فقط لتفادي الخسارة في الدور الأول من أمريكا المفتوحة، ولم يخسر الصربي في الدور الأول من أي بطولة في الجراندي سلام منذ سقوطه في الدور الأول لبطولة أستراليا المفتوحة عام 2006.

التصنيف العالمي، وتوج الإسباني بلقب أمريكا المفتوحة العام الماضي، وبالتالي سيدافع عن 2,000 نقطة، في الوقت الذي لا يدافع فيه الصربي عن أي نقاط، نظراً لعدم مشاركته في البطولة العام الماضي. وبالتالي كل ما يحتاج إليه ديوكوفيتش لمغادرة أمريكا المفتوحة في صدارة التصنيف العالمي، هو الفوز ببقاء الدور الأول فقط، بحسب موقع رابطة اللاعبين المحترفين. وفرط الكاراز، عندما فشل في ترجمة نقطة المباراة التي تحصل عليها بشوط كسر التعادل بالمجموعة الثانية، في

لندن. وكالات

غادر الإسباني كارلوس ألكاراز، بطولة سينسناي للأستاذة وهو في صدارة التصنيف العالمي، على الرغم من خسارته للمباراة النهائية أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش. ووضع الصربي، نفسه في مكانة مميزة للغاية لاستعادة صدارة التصنيف العالمي عقب مشاركته ببطولة أمريكا المفتوحة، التي تنطلق الأسبوع نهاية آب الجاري. ويتفوق ألكاراز على ديوكوفيتش حالياً بـ 20 نقطة في صدارة

### وقفة رياضية

## المطلوب قاعات وملاعب رياضية في كل المحافظات

منعم جابر

في كل البلدان المتقدمة والناهضة نجد قاعات وملاعب ومضامير متنوعة في أغلب المدن والمحافظات استعداداً لإقامة مختلف الأنشطة والألعاب الرياضية. وفي هذه البلدان نجد مجالات متنوعة ومختلفة لممارسة الرياضة والعابها لفسح المجال رجلاً وواسعاً أمام أجيال الشباب لممارسة كل الألعاب التي يعيشونها ويسعون لممارستها. لأن البلدان المتقدمة تجد نفسها مسؤولة بالكامل أمام مواطنيها بتوفير المجالات رحبة أمام شبيبتها من الجنسين وبمختلف الأعمار. واليوم نجد أن جميع بلدان المنطقة والجوار تطورت ونهضت بمنشآتها الرياضية وقاعاتها ومساحها ومضاميرها وملاعبها لأنها وجدت نفسها أمام تقدم ونهوض بالواقع الرياضي وتطور في مستويات رياضتها والعابها أمام منافسة قوية ومحتددة مع دول الإقليم والجوار. ونحن نجد مجالاً واسعاً ورجحاً في الرياضة والألعاب خاصة وأنا وجدنا حماساً وتشجيعاً وممارسة للرياضة بكل أنواعها وقد توج هذا الحماس والرغبة والاستعداد من خلال المادة الدستورية رقم 36 التي تبثها المشرع العراقي في دستورنا والتي أكدت على الاهتمام بالرياضة وتنميتها والعمل على توفير مستلزمات ممارستها وتوفير الملاعب للمنشآت التي تساهم بتطويرها. هذا وقد قدمت للرياضة وممارستها دوراً استثنائياً وفرضت على الدولة توفير مستلزمات ممارستها.

وهنا أطلب بان تقوم الحكومة وبكل دواتها المختصة والمعنية بالرياضة بتوفير مستلزمات ممارستها وأول هذه المستلزمات هي بناء الملاعب والقاعات الرياضية والمضامير والميادين والمنشآت الرياضية على اختلافها، لأن وجود هكذا منشآت رياضية ستساهم بفتح الطريق واسعة أمام الأجيال الصاعدة لممارسة الرياضة بكل أنواعها. كذلك أطلب كل المؤسسات المعنية بحمل واجبها ومعرفة حدودها ودورها، فوزارة الشباب والرياضة هي الجهة الأولى المعنية ببناء القاعدة المادية للرياضة العراقية من ملاعب ومنشآت رياضية لأنها المؤسسة المعنية أولاً بذلك. وكذلك نجد أن وزارة التربية من واجبها الرئيس ودورها الأساسي بإيجاد ملاعب كرة قدم إضافية لفسح المجال أمام النشء الجديد لممارسة كرة القدم وعموم النشاطات المدرسية وكذلك نجد أن وزارة التعليم العالي من واجباتها إقامة القاعات الرياضية ومختلف المنشآت والملاعب للمساعدة على ممارسة طلبة وطالبات الجامعات المتواجدة في محافظاتهم. إضافة إلى قيام إدارة المحافظات والإدارات المحلية بتوفير المنشآت الرياضية وعموم أبناء المحافظات وبهذا تكون قد وفرنا لشيبتنا الرعاية والاهتمام المطلوب لدعم النشاطات الرياضية وقد ساهمت كل الجهات المعنية بتوفير المنشآت الرياضية وبذلك تساهم الدولة بتوفير ما يحتاجه الشباب من كلا الجنسين من ملاعب ومنشآت وقاعات رياضية وبذلك نحقق التوازن بتواجد المنشآت الرياضية في جميع مدن ومحافظات الوطن بشكل متوازن مما يوفر القدرة والامكانية لتحقيق النمو للنشاطات الرياضية بما يتلاءم وحاجة شباب الوطن وأبنائه للملاعب والساحات والمنشآت الرياضية وبشكل متوازن بما يخلق ويدفع برياسة الوطن إلى الرقي والتقدم وتحقيق الإنجازات.

### منتخب التجديف يعسكر في بلجيكا

#### استعداداً للدورة الآسيوية

متابعة. طريق الشعب

يقيم منتخبنا الوطني للتجديف معسكراً تدريبياً في بلجيكا، استعداداً للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية المقبلة التي ستقام في الصين. وقال رئيس الاتحاد العراقي المركزي للعبة عبد السلام خلف أمس الإثنين، إن "المعسكر سيستمر لأكثر من شهر بمشاركة ثلاثة لاعبين هم كل من محمد رياض وبكرة شهاب وعز الدين عبد السلام، تحت قيادة المدرب التونسي شكري ابن ميلاد"، مبيناً أن "الفريق سيتوجه بعد المعسكر إلى صربيا للمشاركة في بطولة العالم للتجديف". وتابع خلف أن "الاتحاد الدولي وجه دعوة للمشاركة في بطولة آسيا للشباب والتي ستقام في أوزبكستان خلال شهر تشرين الأول المقبل، وسيشارك في هذا المعسكر لاعب واحد ومدرب وسيتم اختيار اللاعب بعد إجراء الاختبارات اللازمة لمعرفة قابلية اللاعبين على المشاركة في البطولة".

## ماتيسوس: هاري كين سيصبح مولر الثاني

ميونخ. وكالات

قال النجم السابق لوثار ماتيسوس، الأكثر مشاركة في تاريخ المنتخب الألماني لكرة القدم، إنه يعتقد أن هاري كين مهاجم بايرن ميونخ، يستحق المال الذي جرى دفعه لضمه إلى صفوف الفريق البافاري، والذي يبلغ نحو 110 ملايين يورو. وانضم هاري كين (30 عاماً) إلى بايرن قادماً من توتنهام الإنكليزي بعد عام عانى خلاله



بايرن ميونخ بدون وجود نجم هجوم بارز، وذلك في أعقاب رحيل روبرت ليفاندوفسكي إلى برشلونة الإسباني. وقال ماتيسوس: "أعتقد أنه يستحق المال... أتوقع أن يؤدي الأمر لظهوره خلال ثلاثة أو أربعة أعوام. بوجود هاري كين، تكون قد استفدت من خدمات قائد يمكنه تطوير اللاعبين أيضاً". وواصل لوثار ماتيسوس، لاعب بايرن السابق، الثناء على هاري كين الذي سجل أول أهدافه في البوندسليجا في المباراة التي انتهت بالفوز على فيردر برين 4 / 0 مساء الجمعة في افتتاح الموسم الجديد: "هو قريب من الجماهير.. يناسب الفريق، وأعتقد أنه تقريبا سيكون الجاري".





ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

طريق الشعب»  
قم بزيارة موقعنا الالكتروني  
وتصفح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF

tareeqashaab.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



## في عيد ميلاده نجفي يتبرع بـ 100 رحلة لمدارس مدينته

متابعة - طريق الشعب

قرر شاب نجفي الاحتفال بعيد ميلاده الـ 31 بطريقة مختلفة. إذ تبرع بـ 100 رحلة مدرسية ووزعها على عدد من مدارس المدينة كهدايا. ويعمل هذا الشاب، ويدعى ليث محمد، موظف في مطار النجف، وهو معروف بالأعمال التطوعية، كحملات التشجير وتصلح الحفر والمطبات في الشوارع، فضلاً عن الأعمال الخيرية. يقول محمد في حديث صحفي: "أردت كسر نمط أعياد الميلاد، فبدلاً من استقبال الهدايا في عيد ميلادي، قررت أن أمنح الهدايا!"

ليس مجرد كلام

## لماذا نتصارع ونختلف دائماً؟

عبدالسادة البصري

كلما أرى عملاً لا إنسانياً أتذكر أنني ذات صباح، وعند خروجي من البيت ذاهباً إلى العمل، شاهدت كلباً يحمل بين فكيه قطعة مية، قلت في قرارة نفسي: ملعون قتلها وتريد أن تأكلها؟! وقفتُ أراقبه ماذا سيفعل، أخذ يدور هنا وهناك إلى أن وصل إلى كومة من الرمل قرب بيت جيراننا - والقطعة ما تزال بين فكيه - صعد على كومة الرمل وأخذ يحفر بقائه بين الاماميتين ثم وضع القطعة في الحفرة واهل عليها الرمل. بعدها برك بكل جسمه ليضغطها، ثم غادر راکضاً إلى ما يريد. تفاجأت بعمله هذا وتذكرت حينها المجرمين القتل من كل الأصناف، الذين يرمون قتلاهم على اقوام القمامة وفي الطرقات دون ادنى شعور إنساني!!

الحيوان يدفن حيواناً آخر وجده ميتاً، والانسان يقوم بأعمال تأنف منها الحيوانات، مفارقة عجيبة؟! جلست ساعات أفكر بعالمنا المليء بالغرائب والافعال التي لا تمت إلى الإنسانية بصلة، وبما نعيشه من رعب حقيقي من بعضنا البعض، وكأننا نحيا في غابة تختلف عن غابات الدنيا! وتساءلت: لماذا نقتل بعضنا؟ ونؤذي بعضنا؟ ما هذا الحقد الذي نحمله؟ وما هذا العنف؟ ألا نعيش على نفس الارض؟ ونتنفس الهواء ذاته؟ ونشرب الماء الذي يجري في دجلة والفرات؟

أذاً، لماذا نقتل بعضنا؟ ولأي شيء نعد حياة انسان؟ هذا الذي جاء خلقه في احسن تقويم، وفتح منذ اللحظة الأولى الأفاق ليعمر الارض ويدهمها، ولولاها لما كانت لها أية فائدة! اعتقد أننا لم نفهم معنى الحياة الحقيقية التي يجدر ان يعيشها الناس، ولم نفهم أن الانسان أغلى شيء موجود على الارض، وإذا قضينا عليه اضمحلّت الارض وماتت!

لولا الانسان لما قامت مجتمعات ومدن وبلدان، ولما عمّرت ارض ما أبداً! ولو لم يكن هناك طلبه لم تكن مدارس، وبلد عمال لم تشيد مصانع، وهكذا! لهذا علينا أن نتأمل الوجود منذ بدء الخليقة وليوم الناس هذا، لنبصر من هو رأس المال الحقيقي، بالتأكد سيكون الانسان حتماً هو الحارث والزارع والساقى والباني والصانع والعاشق وال كاتب وكل شيء!

هو صانع الجمال على هذه الأرض، وللأسف هو صانع القبح أيضاً! ما علينا إلا أن نحترمه ونحبه ونعطيهِ حق قدره، لا أن نقتله على أنفه الاشياء، وكل شيء مهما غلا ثمنه وعلا شأنه لن يصل إلى جزء من الذرة بالنسبة لثمنه وشأن الانسان!

ولنتذكر دائماً أن الانظمة والحكومات زائلة والكراسي ستخربها الارضة، وان من يصنعها ويعيدها للحياة هو الانسان!

## في الذكرى 33 لرحيله إحتفاء برائد الرواية العراقية غائب طعمة فرمان



د. شجاع العاني (إلى اليسار) وخضير فليح الزبيدي

الناقد إسماعيل إبراهيم عبد، قدم أيضاً مداخلة قال فيها أن "بعض روايات فرمان تمتاز بكونها روايات نفسية. كما ان رواياته تركز على نصره المهمشين، وتجمع بين الجانبين الجمالي والثقافي". فيما قرأ الناقد صبحي ناصر ورقة نقدية ألقي فيها الضوء على اللهجة البغدادية في رواية "النخلة والجيران". وكانت هناك مداخلات أخرى مختصرة لعدد من النقاد والروائيين الحاضرين، تناولت أحداث وشخصيات بعض روايات فرمان.

وعن الجدل القائم بين بعض النقاد حول كون فرمان نسخة ثانية لنجيب محفوظ، رأى د. العاني أن هذا الرأي مبالغ فيه وليست هناك أوجه تشابه بين أسلوبه الكتابي لدى فرمان ومحفوظ. وكانت للأكاديمي طلال خليفة مداخلة ذكر فيها أنه "يمكن اعتبار فرمان أباً للرواية العراقية"، مضيفاً أن شخصيات روايات فرمان مثقفة تشبه شخصيته. كما أنه يوظف شخصيات شعبية انطلاقاً من بيئته ومحل سكنه في بغداد، حيث محلات الفضل وصبايخ الآل والكفاح وغيرها.

## قاعات القصر الحكومي بأسماء رموز ثقافية عراقية

متابعة - طريق الشعب

رئيس مجلس الوزراء، اطلعت عليه "طريق الشعب"، أن هذا التوجه يأتي "تأكيداً لمكانة التراث والهوية العراقية، ومن أجل ترسيخ الأسماء الحضارية المشرفة في تاريخنا المعاصر والاعتزاز بها أمام ضيوف العراق وأمام الأجيال". وأوضح البيان أن قاعات القصر الحكومي ستزين بأسماء الأب أنستانس ماري الكرمل، والشاعر محمد مهدي الجواهري، والدكتور علي الوردي، والمعمارية زها حديد، وآخرين، مبيناً أن ذلك يأتي "وفاءً لتلك الأسماء الملهمة لحاضرنا ومستقبلنا، وللتواصل مع الإرث الراقدين الثري واستحضاره؛ اعتزازاً أمام الزائرين وضيوف العراق، وترسيخاً لامتداد القصر الحكومي إلى الدولة العراقية ورموزها الحضارية".

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، بإطلاق تسميات مستمدة من الحضارة الراقدين، وأسماء شخوص شكلوا علامة فارقة في الثقافة والنهضة العراقية المعاصرة، على قاعات وأروقة القصر الحكومي. وجاء في بيان صادر عن المكتب الإعلامي

## المقدادية

## منازل اليهود التراثية مهددة بالاندثار

متابعة - طريق الشعب

السابق، عدنان حسين، أن "منازل اليهود باتت بالية، وقد شغلها الكثير من الأهالي وتركوها وأصبحت مهملّة وعبارة عن سراديب ومدراجات"، مبيناً في حديث صحفي أن "المنازل تتضمن شنشيل، وتعد معلماً تراثياً مهماً بحاجة إلى التفاتة من قبل الهيئة العامة للآثار والتراث".

وأكد أن "مجلس المقدادية وإدارتها خاطبا مرات عدة الجهات الرسمية لإدراج منازل اليهود ضمن المعالم التراثية المحمية"، منوهاً إلى أن "التصميم الأساسي لمدينة المقدادية وضع حي التوراة (منازل اليهود) كمعلم أثري لا يمكن التجاوز عليه، ما يتطلب حملة ووقفة حازمة لإحياء هذا المعلم التراثي وحمايته". إلى ذلك، أفاد مسؤول شعبة التراث في مفتشية آثار ديار، سعد إبراهيم، بإدراج قسم من منازل اليهود في المقدادية ضمن المعالم التراثية، مبيناً في حديث صحفي أن العمل جارٍ لإدراج بقية المنازل حسب مسوحات وقرارات الهيئة العامة للآثار والتراث. وحسب مفتشية آثار ديار فإن 120 مبنى تعود للعهد العثماني والملي، وهي بين منازل سكنية ومبانٍ عامة، تنتشر في مدن

أطلق مسؤولون واختصاصيون في التراث في قضاء المقدادية محافظة ديالى، نداءات ومناشدات لصيانة وحماية المنازل التراثية العائدة لليهود العراقيين، والمهددة اليوم بالاندثار نتيجة الإهمال.

وكان مركز قضاء المقدادية في بداية أربعينيات القرن الماضي، يضم نحو 100 منزل، 60 منها لمسلمين و 40 لليهود. بينما لا تزال بقايا الكنيس اليهودي ماثلة في "دربونة التوراة" حتى الآن، ولم يشغلها أحد. قائم مقام المقدادية السابق، زيد إبراهيم العزاوي، ذكر في حديث صحفي ان "نحو 40 منزلاً تراثياً في القضاء هي بين آيل للسقوط وصامد حتى الآن، وهناك أيضاً منازل تراثية اندثرت في حي العروبة بمدينة المقدادية القديمة، والذي يسمى أيضاً حي التوراة". وأشار إلى أن "المنازل ذات بناء بسيط. وقد هجرها اليهود بعد عام 1948، لافتاً إلى أن "سكان المقدادية شغلوا تلك المنازل وتركوها مرات متتالية، على مر العقود الماضية". من جانبه، أوضح رئيس مجلس المقدادية

## وزارة الثقافة ترعى فعاليات ثقافية

متابعة - طريق الشعب

أوعز وزير الثقافة د. أحمد فكاك البدراني، برعاية فعاليات أدبية وثقافية خاصة بالاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. جاء ذلك خلال استقباله صباح أول أمس الأحد، في مكتبه الرسمي، وفداً أدبياً ضم كلا من رئيس اتحاد الأدباء العراقيين الناقد علي الفوز والأمين العام الشاعر عمر السراي ورئيس اتحاد أدباء نينوى الشاعر سعد محمد.

وخلال اللقاء، تبادل الطرفان الحديث عن واقع الثقافة العراقية، لا سيما الجانب الأدبي منها، وعن موقع الاتحاد العريق من الحركة الأدبية والوطنية.

ووفقاً لبيان صحفي نشره الاتحاد على صفحته في فيس بوك، فإن الوزير أوعز برعاية "مهرجان أبو تمام" الشعري الذي تحتضنه نينوى في كانون الأول المقبل، والتضخيم لعقد الدورة الـ 15 لـ "مهرجان الجواهري"، والتضخيم لعقد مؤتمر ثقافي لمناقشة دور الثقافة في مواجهة العنف والتطرف والإرهاب، والتضخيم لإقامة مؤتمر سردي وطني، فضلاً عن رعاية مسابقة نينوى للشعراء الشباب، وعقد اجتماع يضم رؤساء اتحادات محافظات الوطن لدعم الفعاليات والمهرجانات المهمة.

وفي ختام الزيارة أهدى الوفد وزير الثقافة نسخاً من منشورات الاتحاد، مع "تذكار الأديب العراقي". فيما وعد الوزير بزيارة الاتحاد في أقرب فرصة.

## ستوكهولم

## د. مروان شريف يقدم محاضرة طبية



ستوكهولم - طريق الشعب

ضيّفت الرابطة المندائبة للثقافة والفنون في ستوكهولم، الجمعة الماضية، د. مروان شريف، اختصاصي أمراض المجاري البولية والبروستات في مستشفى كارولينسكا السويدي، ليقدم محاضرة طبية.

وقدّمت المحاضرة على قاعة الجمعية المندائبة في ستوكهولم، بحضور جمع من المهتمين في الشأن الطبي. وقبيل المحاضرة استعرض الأستاذ فوزي صبار السيرة الذاتية للضيف. وفي محاضرته، قدم د. شريف معلومات طبية مهمة حول أمراض البروستات والطرق الحديثة لعلاجها. ثم أجاب عن أسئلة طرحها عليه العديد من الحاضرين. وفي الختام، كرّمت الرابطة المندائبة د. مروان شريف، بميدالية تقديرية.

## اكتشاف مواقع أثرية في التاجي

متابعة - طريق الشعب

أعلنت مفتشية آثار بغداد عن اكتشاف أربعة مواقع أثرية في قضاء التاجي- مقاطعة الضياحي، على بعد عن أثريتها سابقاً. وقالت في بيان صحفي، أن مفتش آثار بغداد علي مهدي، كلف لجنة فنية متخصصة بالكشف الموقعي لبعض المناطق التابعة لبغداد، وذلك بالاستعانة بـ "خارطة الكادسترو" الخاصة بتحديد حدود ملكيات الأراضي. وقد استدلت اللجنة أخيراً على المواقع الأثرية الأربعة في التاجي. واتخذت اللجنة الإجراءات كافة بشأن هذا الاكتشاف، حسب قانون الآثار والتراث رقم 55 لسنة 2002، الذي يقضي بالإعلان عن أثرية الموقع المكتشف في جريدة "الوقائع" العراقية، وتسميته وتوفير الحماية اللازمة له.